

مونديال روسيا.. مهاجرون تألقوا ومهاجرون وقعوا في شرك السياسة

تفاصيل صفحة 11



«قسد» تطعم «داعش» في هجين.. وترمي النازحين في الصحراء

تفاصيل صفحة 07



محلي الباب يصدر هويات شخصية.. هل ستكون بديلا عن هوية النظام؟

تفاصيل صفحة 06



عدة سيناريوهات تجعل مصير إدلب مشابها لبقية المناطق

تفاصيل صفحة 04

العدد 244 | عدد الصفحات 12

اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 24 تموز (يوليو) 2018 الموافق 11 ذي القعدة 1439 هـ



الجنوب بقبضة روسيا.. واستغلال النازحين لتعويم النظام



المصدر: AFP

تتبع محافظة القنيطرة على حدود الجولان في الأيام الماضية. وقال التنظيم في بيان نشره على حساباته بمواقع التواصل الاجتماعي إنه سيطر على قرى صيدا والحاثوت وعين القاضي وأم اللوقس والحيران، وذلك بعد انسحاب «هينة تحرير الشام» و«الجيش السوري الحر» منها، مشيرا أنه استحوذ على أسلحة وذخائر متنوعة فيها.

تتمه صفحة 03

«خالد» حيث سيطرت فقط على قرى غدير البستان، وجبيلية، والبيكار، فيما ذكرت وكالة «أعماق» أن التنظيم تمكن من إفشال هجوم قوات النظام على محاور تلة عشرة وتلة الجموع ومحور جلين مشيرة إلى مقتل عناصر من قوات النظام وتدمير دبابة وعربة شيلكا لهم في محيط بلدة جلين.

وأعلن التنظيم سيطرته على مناطق

مع إطلاق صواريخ أرض- أرض من نوع «فيل»، وقصف مدفعي ما تسبب بخسائر في صفوف المدنيين ومزيد من الدمار في ممتلكاتهم، حيث يقدر أن التنظيم يحتجز أكثر من 30 ألف مدني في مناطق، ويتخذ والغري من ريف درعا، حيث تعرضت المنطقة لمئات الضربات الجوية والصواريخ والبراميل المتفجرة استهدفت خاصة بلدات تسيل وحيط وسحم الجولان وجلين وتل الجموع والشركة الليبية وعدوان، بالتزامن

في غضون ذلك، يتواصل القصف المكثف على منطقة حوض اليرموك بالقطاع الغربي من ريف درعا، حيث تعرضت المنطقة لمئات الضربات الجوية والصواريخ والبراميل المتفجرة استهدفت خاصة بلدات تسيل وحيط وسحم الجولان وجلين وتل الجموع والشركة الليبية وعدوان، بالتزامن

حوض اليرموك

في الجنوب الذي ما زال تحت سيطرة الجيش خالد» المباح لتتظيم «داعش». ويعتبر تل الحارة في ريف درعا، والذي يصل ارتفاعه إلى 1200 متر أعلى التلال في ريف درعا الشمالي، ويشرف على مساحات واسعة من ريفي درعا والقنيطرة، وكان له دور في السيطرة على هذه المناطق سريعا بعد السيطرة عليه، في تشرين الأول 2014.

عدنان علي

تواصلت عمليات التهجير من محافظتي القنيطرة ودرعا جنوبي سوريا، فيما تم نقل مئات من عناصر الدفاع المدني السوري في منطقة الجنوب باتجاه الأردن، عبر إسرائيل، بعد جهود وضمات دولية بهذا الشأن. وتزامن ذلك مع مواصلة قوات نظام الأسد القصف الشديد على منطقة حوض اليرموك حيث يسيطر «جيش خالد» المباح لتتظيم «داعش»، وهو قصف يسفر عن سقوط المزيد من القتلى في صفوف المدنيين، لكن تلك القوات أخفقت حتى الآن في إحراز تقدم كبير، فيما أعلن «جيش خالد» تمكنه من السيطرة على قرى وبلدات جديدة في المنطقة.

وقد خرجت من محافظتي القنيطرة ودرعا المزيد من الحافلات التي تقل مهجرين من مدنيين وعسكريين إلى شمالي البلاد، غالبيتهم من عناصر «هينة تحرير الشام» وعائلاتهم إضافة إلى بعض المدنيين وأفراد من «الجيش السوري الحر».

وتأتي عملية التهجير تنفيذًا للاتفاق الذي توصلت إليه الفصائل العاملة في المنطقة مع الجانب الروسي الخميس الماضي، والذي ينص على تهجير عناصر الفصائل الرافضة للاتفاق إلى الشمال السوري بالسلح الخفيف بعد تسليم السلاح الثقيل والمتوسط للجانب الروسي. وتتزامن عملية التهجير مع توسيع قوات النظام لسيطرتها، على طول المنطقة المحاذية لخط فك الاشتباك 1974 مع الاحتلال الإسرائيلي، حيث تواصل قوات النظام الانتشار في المناطق المتاخمة لخط فض الاشتباك مثل رسم قطيش وتل أحمر ورسم الزاوية وعين العبد وكودنة والأصيح وعين زيوان وقصيبة والسويسة وعين التينة وأم باطنة وتنع الصخر والناصرية وعين التينة والقصيبة وسويسة والهجة وغدير البستان، ما يعني أنها باتت تسيطر على معظم محافظة القنيطرة باستثناء القطاع الشمالي للمحافظة، الذي لم تدخله حتى الآن.

وقالت مصادر إعلامية إن الفاعمات حول القنيطرة تقضي بدخول اللواء 90 و اللواء 61 التابعين لقوات النظام برفقة قوات الشرطة الروسية إلى خط وقف النار والمنطقة منزوعة السلاح وفق اتفاق 1974، وهذان اللواتين كانا منتشرين في المحافظة أصلا قبل تراجع قوات النظام عن معظمها أمام فصائل المعارضة. وحسب تلك المصادر فإن السيطرة على التلال الرئيسية الحاكمة في المنطقة مثل تل الحارة وتل الجابية ستكون لروسيا بهدف طمأنة إسرائيل باستثناء تل الجموع

إجلاء الفوعة وكفريا يثير غضب المعارضين على فيس بوك



صدى الشام - ريم إسلام

رافق عملية إتمام اتفاق إجلاء من تبقى من مسلحي ميليشيات النظام ومن معهم من عائلاتهم والأهالي من بلدتي الفوعة وكفريا شمال إدلب، حالة من الغليان والغضب بين الناشطين على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك معتبرين أنها عملية إتمام مخطط النظام في العبث بهوية سوريا الديموقراطية، مؤكدين على المخادعة من قبل النظام و«هينة تحرير الشام» في بند الإفراج عن المعتقلين.

تفاصيل صفحة 09

استراتيجية إيران الطائفية في سوريا.. إلى أين؟



صدى الشام - مصطفى الرجب

واصلت إيران تكريس الدور الطائفي في سوريا بعد رعايتها لاتفاق تهجير جديد تم من خلاله إفراغ بلدتين شيعيتين من شمال إدلب، وهو ما قامت به إيران خلال السنوات السابقة إنما بحق المكون السني حيث هجرت العديد من المدن والبلدات والقرى بعد الحصار والقتل والتدمير. وعلى الرغم من أن العديد من المراقبين يرون أن الدور الإيراني تراجع في سوريا تحت تأثير التدخل الروسي والتحركات العربية والتركية والإسرائيلية وفقا لمصالحها..

تفاصيل صفحة 02

مصير المعتقلين قسرا في سجون «قسد».. الموت أو الجنون

الموت تحت التعذيب

وقالت شبكة «فترات بوست» المعنية بنقل أخبار المنطقة الشمالية الشرقية من سوريا إن التعذيب الممنهج الممارس بحق المعتقلين من قبل «قوات سوريا الديمقراطية» أدى مؤخرا إلى وفاة العديد منهم داخل السجون، ومنهم من خرج يحمل العديد من الأمراض والعاهات الجسدية..

تفاصيل صفحة 08

ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» وتدعمها واشنطن. وفي الأونة الأخيرة شهدت السجون التي تديرها «قوات سوريا الديمقراطية» تزايدا في حالات القتل تحت التعذيب واعتقال النساء والرجال تصفيا من دون أدلة أو براهين على التهم الموجهة لهم، وممارسة انتهاكات بحقهم من بينها الشتم والضرب والتعذيب، ومنع الاتصال بالأهل.

شهرزاد الهاشمي

تصرفات لم تختلف عن تصرفات نظام الأسد بل تكاد تكون استنساخا لها، قتل المعتقلين خلال التعذيب لم يعد حكرا على نظام الأسد، وإن كان بوتيرة لا تذكر أمام شناعة النظام، إلا أن الحالات باتت تتكرر في سجون ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» «قسد» التي تقودها

آلاف الجثث في المقابر الجماعية بالرقعة من المسؤول عن «الجريمة»؟



تاريخ الوفاة أو حتى أي معلومات أخرى لها علاقة بهذه الجثث.

وسط هذا الغموض الذي يلف الموضوع هناك احتمالان الأول أن يكون التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن قد قتلهم، والثاني أن يكون تنظيم «داعش» هو المسؤول عن قتلهم.

ومنذ أن سيطرت ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» «قسد» المدعومة من قبل التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش»، وحتى اليوم، اكتشفت «قسد» عددا كبيرا من المقابر، غير أنها منذ ذلك الحين تعلن أنها عثرت على مقبرة جماعية..

تفاصيل صفحة 05

صدى الشام - عمار الحلبي

تستمر عمليات انتشار مئات الجثث من مقابر جماعية في محافظة الرقة شمالي البلاد، فلا يكاد يمر يوم دون أن نسمع عن انتشار الفرق التابعة لـ «مجلس الرقة المدني» لعدد من الجثث المدفونة في مقبرة جماعية تحتوي على أعداد كبيرة من جثث المدنيين.

تكن المشكلة في أن هذه الجثث لا يتم الكشف عن أي معلومات عنها سواء هويتها أو الأسباب التي أدت إلى وفاتها أو

الجنوب بقبضة روسيا.. واستغلال النازحين لتعويم النظام

..تتمة



قوات النظام انتشرت في القنيطرة – انترنت

وزراء ورجال أعمال ليصل عددهم في آذار الماضي إلى 261 شخص، في حين تم تجميد أصول 67 شركة تابعة للنظام. وقد نجحت روسيا في ضم فرنسا إلى هذه الجهود، حيث أعلنت الأخيرة مشاركة في «عملية إنسانية» مشتركة مع روسيا في سوريا لمساعدة سكان الغوطة الشرقية بريف دمشق. وقال مسؤولون فرنسيون إن بلادهم أرسلت 50 طنا من المساعدات الطبية إلى الغوطة الشرقية التي يسيطر عليها النظام.

ومن جهتها، أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن استعدادها إجراء مباحثات مع نظام الأسد وروسيا بشأن خططهما لإقامة مراكز للاجئين السوريين العائدين إلى سوريا فيما إذا كانت العودة «أمنة وطوعية». وكانت خارجية نظام الأسد قد دعت مطلع هذا الشهر المواطنين السوريين «الذين اضطرتهم الحرب لمغادرة البلاد للعودة إلى وطنهم الأم بعد تحرير العدد الأكبر من المناطق التي كانت تحت سيطرة المسلحين»، بحسب تعبيرها.

كما ينسق الاردن مع روسيا لإمكانية بدء عودة جزء من النازحين الموجودين على أراضيهِ والذي يزيد عددهم عن 600 ألف شخص وفق المنظمات الدولية، وعن مليون ونصف المليون وفق الحكومة الأردنية. كما يستعد الاردن لإعادة افتتاح معبر نصيب مع سوريا بعد سيطرة النظام على المعبر في حملته الحالية على محافظة درعا.

غير قادرتين على النهوض بهذه المهمة، وهما يحتاجان إلى مساهمة الغرب، والدول العربية الخليجية، في هذا المسعى، وهو أمر متعذر إذا لم يتم إقناع الأميركيين بالأمر، وهو ما يبدو أن بوتين نجح فيه خلال لقائه الأخير مع ترامب في هلسنكي، باعتبار أن ذلك سيكون مساهمة أميركية إيجابية في جهود الحل السياسي في سوريا، وهو ما عكسته تصريحات مسؤولين أميركيين في الأيام الأخيرة، ومنها تصريح وزير الخارجية بومبيو المذكور أعلاه.

مراقبون: روسيا تعمل على إعادة تعويم نظام الأسد وشرعنته دوليا من خلال ملف إعادة النازحين واللاجئين إلى سوريا

وفي وقت سابق قالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية «ماريا زاخاروفا» إن «عودة اللاجئين طوعية (تتطلب

إعادة إعمار مرافق البنية الاقتصادية والاجتماعية وخلق فرص عمل جديدة، إضافة إلى نزح الألغام، وهي مهام يصعب على الحكومة السورية تنفيذها لوحدها». وطالبت «إخاروفا» المجتمع الدولي «برفع العقوبات الاقتصادية والمالية المفروضة على دمشق، باعتبارها تضرر بالشعب السوري وتعيق عملية إعادة إعمار سورية الاقتصادي والاجتماعي». وفرض الاتحاد الأوروبي و الولايات المتحدة مجموعة واسعة من العقوبات ضد النظام منذ بدء الثورة ضده طالبت شخصيات سياسية وعسكرية ومسؤولين

شؤون الدفاع الروسي، الجنرال «ميخايل ميزنتسيف» في مؤتمر صحفي: «ما يساعد على تحقيق التقدم في هذا الاتجاه، هو الاتفاقات التي توصل إليها الرئيسان الروسي والأمريكي خلال قمة هلسنكي، والتي شهدت تقديم مقترحات محددة إلى الجانب الأمريكي حول تنظيم عملية عودة اللاجئين إلى الأماكن التي كانوا يعيشون فيها قبل الحرب»، مشيرا إلى أن المقترحات تتضمن خاصة عودة اللاجئين من لبنان والأردن، وتشكيل مجموعة عمل مشتركة روسية – أمريكية – أردنية برعاية مركز عمان للمراقبة، وكذلك تشكيل مجموعة عمل مماثلة في لبنان.

وفي مسعى لإضفاء الشرعية على عمليات تدمير مناطق المعارضة وتهجير سكانها، رأى ميزنتسيف أنه بعد «تحرير الأراضي السورية من المسلحين انخفضت فيها أسعار الأغذية والمواد الطبية، وحصل السكان على خدمات الرعاية الصحية» معتبرا أن عودة اللاجئين والنازحين إلى مناطقهم «هي المهمة الأولية فيما يخص عودة الحياة السلمية وإعادة إعمار البلاد بأسرع ما يمكن».

محاولة تعويم النظام

ويرى مراقبون أن النقطة الأخيرة التي أشار إليها المسؤول الروسي هي مربط الفرس في الجهود الروسية الراهنة، أي سعي موسكو إلى بناء حشد دولي يحمل ععب إعادة إعمار البلاد بغية تجاوز الشرط الذي وضعته الولايات المتحدة والغرب إجمالا، وهو عدم المساهمة في أي جهد لإعادة الإعمار في سوريا طالما بقي نظام بشار الأسد.

وتأتي أهمية هذه المسألة من حقيقة أن روسيا ومعها إيران، المتازمتين ماليا،

عنهم أن غالبيتهم هم حديثي الاعتقال ممن لم يمضوا سوى شهورا قليلة في الاعتقال، وتم تجاهل من يمكنون في سجون النظام منذ بداية الثورة السورية قبل سبع سنوات. كما بادرت «هيئة تحرير الشام» إلى اعتقال نحو 20 معتقلا مفرجا عنهم ضمن الدفعات التي وصلت إلى ادلب من محافظة درعا، حيث تعرف عليهم البعض بأنهم من «جيش العشان» الذي سلم مناطقه لقوات النظام في ريف درعا الشرقي حيث تم اعتقالهم قبل أسبوعين فقط بهدف تسوية أوضاعهم، وجرى ضمهم لقائمة المعتقلين ونقلهم مع المفرج عنهم إلى ادلب.

عودة النازحين

وبعد أن ضم النظام العديد من مناطق المعارضة إلى نطاق سيطرته، بمساعدة لصيقة من جانب روسيا، تسعى الأخيرة إلى مزيد من التمكين لهذا النظام، وإضفاء عليه قدر من الشرعية، عبر جهود واتصالات تجريها لتأمين عودة جزء من اللاجئين السوريين في الخارج، خاصة من دول الجوار التي تتقاطع مصالحها مع هذا المسعى الذي ياركته أيضا الولايات المتحدة كجزء من روزنامة الحل في سوريا التي طرحها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال اجتماعه الأخير في هلسنكي مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب.

وفي هذا السياق، جاء تصريح وزير الخارجية الأمريكي «مايك بومبيو» بأن ترامب وبوتين بحثا حل أزمة سوريا، و«كيفية إعادة اللاجئين السوريين الذين فروا من البلاد بسبب الحرب خلال قمتهما الاثنين الفائت، في هلسنكي».

وقال رئيس المركز الوطني لإدارة

عدنان علي

من جهتها، ذكرت وسائل إعلام النظام أن قوات الأخير سيطرت على كامل محافظة درعا، عدا منطقة حوض اليرموك التي تشكل 6% من مساحة درعا ككل مشيرة الى مواجهات عسكرية مستمرة في خطوة للتقدم على محور تل الجموع الاستراتيجي. ويمسك التنظيم بثل الجموع الذي يعتبر الورقة الأبرز عسكريا له في المنطقة، ويعد من أهم القلال العسكرية والاستراتيجية في ريف درعا الغربي، وتحيط به نقاط استراتيجية تخضع لسيطرة المعارضة أبرزها الشيخ سعد، ونوى إلى الشمال منه.

من جهة أخرى، أكد مدير الدفاع المدني السوري «الحوذ البيضاء» راند صالح أنه تم إجلاء عدد من المتطوعين من عناصر المنظمة مع عائلاتهم من محافظة القنيطرة.

جاء هذا بعد اعلان جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه ساهم في نقل حوالي 800 من عناصر الدفاع المدني السوري من محافظة القنيطرة السورية ليلة السبت الماضية عبر الحدود مع سوريا إلى الأردن. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأردنية محمد الكايد أن الأردن سمح للأمم المتحدة بترتيب دخول نحو 800 من عناصر الدفاع المدني السوريين الذين كانت حياتهم في خطر.

كفريا والفوعة

في غضون ذلك، انتهت عملية إجلاء بلدتي كفريا والفوعة حيث نقل الجميع إلى مركز للإيواء في جبرين شرقي مدينة حلب في الشمال السوري، والمقدر عددهم بنحو 7000 شخص بين عسكري ومدني، وذلك بموجب اتفاق بين روسيا وتركيا نفذته على الأرض النظام و«هيئة تحرير الشام»، وقضى بترحيل الموجودين في البلدتين المحاصرتين منذ سنوات مقابل إطلاق سراح 1500 سجين لدى النظام. وفي الوقت نفسه، عبر منات المعتقلين في سجون النظام إلى مناطق سيطرة الفصائل، وسط جدل حول العدد النهائي المفرج عنه فعليا من جانب النظام والذي يفترض أن يكون 1500 شخص، بينما قال المشرف على عملية التفاوض في «تحرير الشام» عبد الله الحسن إن عدد المعتقلين المفرج عنهم من قبل قوات النظام بلغ 1250 شخص فقط.

تسببت العمليات العسكرية التي يشنها النظام على حوض اليرموك بمقتل العديد من المدنيين المحاصرين في مناطق سيطرة «داعش».

كما ثار جدل في أوساط الناشطين والأهالي وعلى وسائل التواصل الاجتماعي بشأن نوعية المفرج عنهم، حيث أكد ناشطون وشهادات من بعض المفرج

تصريحات

نصر الحريري

رئيس هيئة التفاوض السورية

عبد الرحمن مصطفى

رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

مايك بومبيو

وزير الخارجية الأمريكي

ليفان جاغاريان

السفير الروسي في إيران

موسكو لا تجري أي مباحثات مع طهران حول انسحاب القوات الإيرانية من الأراضي السورية. لأن النظام في سوريا هو المخول الوحيد بذلك، كيف يمكننا بحث هذا الأمر؟ فقط حكومة بشار الأسد، هي التي تستطيع الحديث في هذه المسألة، والحكومة السورية هي التي عليها حلها، وليس نحن، لا يجوز السماح أبداً بوقوع أي صدام مسلح بين هذين إيران وإسرائيل داخل سوريا.



جلال بكور

هزيمة ترامب أمام بوتين

بات الكثيرون على اعتقاد بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فرض سياسته على العالم ويكاد يكون قائد العالم في هذه الأيام نتيجة التراخي أمامه من قبل إدارة دونالد ترامب حتى أن كاتباً بريطانيا هو «لسميون تسيدال» وصف ترامب بـ« الرئيس المارق» بعد أدانته الوضع أمام بوتين في المؤتمر الصحفي الذي جمع الرئيسين في نهاية قمة هلسنكي. وركز الكاتب في مقال له بصحيفة الغارديان البريطانية على عرض منظر دونالد ترامب في الثياب الفضفاضة المجددة والارتباك الواضح على وجهه، بينما كان بوتين بثياب أنيقة ويبدو عليه الهدوء والتحكم والثقة بالنفس. واعتبرت وسائل إعلام أمريكية وبريطانية أن المؤتمر الصحفي الأخير لـدونالد ترامب وبوتين شهد إهانة كبيرة لأمريكا من قبل ترامب وكان عارا تاريخيا بعد قول ترامب خلال المؤتمر إنه يثق بالاستخبارات الأمريكية لكنه يثق أيضا باتسار بوتين ضلوع روسيا في قضية اختراق اتني عشر ضابطا في الاستخبارات الروسية حسابات مسؤولين في الحزب الديمقراطي إبان الانتخابات 2016 الرئاسية.

إلا أن ترامب لم يثنه من تصرفاته الغريبة ليعود ويقول أمام الكونغرس الأمريكي إنه تعرض لـزلة لسان وكان مقصده قول «لا أجد سببا لنلأ تتدخل روسيا في الانتخابات الأمريكية» بدلا من جملة «لا أجد سببا لتدخل روسيا». ولعل ما ذكره الكاتب «لسميون تسيدال» وماذهي إليه الآخرون يشبه كثيرا وضع بوتين وترامب في سوريا، إلا أن ذلك ليس بالجديد فإطلاق يد روسيا في سوريا لم يكن في عهد دونالد ترامب إنما سبقه يستن إبان حكم «باراك أوباما»، وهو ما يعني أن الرئيس هذا حتى وإن كان مارقا أو مبهدل الثياب لا يعرف عن ماذا يتحدث ودانما ما يقع في زلات اللسان، فهو يطبق سياسة مفروضة عليه إلا أنه لا يبدو متحمكا دائما بنفسه. وذلك يشير فعلا إلى أن دونالد ترامب يطبق السياسة الأمريكية ذاتها التي كان أوباما لكن الفرق بين الرئيسين هو الفرق ذاته بين دونالد ترامب وبوتين، أوباما كان متحمكا أكثر بنفسه عندما يطبق سياسة بلاده في حين أن ترامب يقوم بذلك دون وعي.

ونرى دانما خطوات روسية واثقة حيث تمكنت بالإجرام والقوة العسكرية من تحقيق تقدم كبير على الأرض السورية وأعادت الحياة للنظام كان على نقالة الإسعاف متجها نحو الموت في غرفة الاعاش، في حين نرى تخطيطا أمريكيا واضحا كان أوله حديث ترامب عن سحب قواته من سوريا وتركها لمن يهيمه أمرها، ولم يكن آخر ذلك التخطيط الضربات العسكرية التي ضج بها ترامب على تويتر ولم يرى أثرها على الواقع، في حين أن بوتين ومن دون أي قوة عسكرية كبيرة هذه المرة تمكن من بسط نفوذه في درعا بكل سلاسة وهدوء واتزان حتى أنه لم يرتكب الكثير من المجازر على غرار بقية المناطق. إن القاصي والداني بات يعرف أن أمريكا تركت الأمر في سوريا لروسيا وإليها أوكل الحل، فهل هذه هزيمة تكراء مني بها ترامب من بوتين، الجواب لا ليست هزيمة إنما هي وكالة قمتها أمريكا لدعواها «المصطنع» بوتين بطلب إسرائيلي، ودفع خليجي.

ولعل التسنيق بين أمريكا وروسيا على أعلى المستويات في الملف السوري والتفاهم الكبير الواضح حول الخطوط المرسومة والمحددات من قبل الطرفين يشير إلى توافق كبير بين الدولتين ويكشف عدم وجود عداوة إنما تفاهم وتقاسم.

وربما كان الخطأ الأمريكي الوحيد أو خطأ معظم الأميركيين - على اعتبار أن دونالد وصل في انتخابات ديموقراطية - في هذه الأونة هي ترك رئيس مثل ترامب يقود دفة أمريكا ليجعل من سياستها مكشوفة أكثر بغيانه.

الباحث جلال سلمى لـ«صدك الشام»:

عدة سيناريوهات تجعل مصير إدلب مشابها لبقية المناطق



الباحث جلال سلمى

في ميزان القوى تركيا دانما تحاول اللعب والمناورة في المساحة الخلافية الروسية الأمريكية، غير أن تقارب واشنطن وموسكو يعني اختلال في ميزان القوى التركي. لكن بعيدا عن المشهد الأخير الذي شاهدناه في هلسنكي، فإن العلاقات البينية الأمريكية التركية من جانب والروسية التركية من جانب آخر هي علاقات مترابطة ومتبادلة. لكن باعتقادي فإن الأهم من كل صور التقارب التي شاهدناها في هلسنكي، هو الحسابات الأمريكية الداخلية، أي الكونغرس ومؤسسات صنع القرار الأمريكي ووسائل الإعلام ومراكز الدراسات، وعن احتمال موافقتها على تقارب ترامب مع روسيا، وباعتقادي أن ذلك غير ممكن.

جلال سلمى: كل المؤشرات تؤكد بقاء بشار الأسد في حكم سوريا خلال الثلاث سنوات القادمة بقبول أوروبي أمريكي

ويبدو غير منطقي وغير متوقع أن تقبل الولايات المتحدة بما فعله ترامب، وخير مثال على ذلك هو مخالفة وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) لرغبة ترامب مع بداية الأزمة الخليجية الخليجية، وتحديدًا الضغط على قطر، وبالنهاية فعل البنتاغون ما يريده ولم يضغط على قطر، وبقيت علاقات الأخيرة جيدة مع الولايات المتحدة. وبالتالي لا تفويض للدور التركي من هذا الجانب.

– **أخيراً، وبالبناء علمه المشهد العسكري الراهن في سوريا، ما شكل الحل السياسي المحتمل، وهل ضمن الأسد البقاء في الحكم لفترة طويلة، أم أن بقاء هذا النظام بتركيته الحالية مرهون بحالة العسكرية؟**

كل المؤشرات تشير إلى بقاء الأسد على رأس الحكم على الأقل خلال الأعوام الثلاثة القادمة، والسبب الأول يعود إلى توافق روسي إيراني على بقائه، وهما بطبيعة الحال أصحاب القرار، وأيضا لا مشكلة لدى أمريكا في بقاء الأسد إلى جانب أوروبا. لكن يبدو أن بقاء الأسد بصلاحياته السابقة لم يعد أمرا مطروحا، والتوجه الأكبر حاليا هو لتعيين ممثلين عن المناطق والمحافظات السورية. أما بالنسبة للمعارضة، باعتقادي أن روسيا سعت منذ اليوم الأول لتدخلها في سوريا إلى تقسيم جسد المعارضة إلى جسيدين واحد موالى للحل السياسي وآخر غير موالى، والأخير تم القضاء عليه، وأكبر مثال على ذلك رياض حجاب والهيئة التي كان يرأسها.

بمعنى آخر تم تقسيم المعارضة إلى تيارين واحد يمكن أن يتوافق مع روسيا والآخر لا، وبالتالي تحول الصراع إلى داخل المعارضة.

العلماء وزعماء العشائر ورجال الأعمال الصوماليين، لدوره في تحقيق الأمن ومواجهة العصابات، وعدم إبداء التعصب في تحركاته على الصعيدين الداخلي والدولي، واستمر على ذلك، حتى آذار2004، حيث برز تنظيم «حركة المجاهدين الشباب» «السلفي» الذي انفصل عن «المحاكم الإسلامية».

وحقق تحرك «المحاكم الإسلامي» المعتدل الذي لم يحد عن توجهه رغم استدعاء المحكمة الانتقالية القوات الإثيوبية في كانون الأول / ديسمبر 2006، ضد التيار الإسلامي المعتدل، حيث انتخب البرلمان الصومالي، بدعم إقليمي ودولي، رئيسه الشيخ شريف شيخ أحمد رئيسا للصومال، بعد توليه لذلك المنصب، حل شيخ أحمد «المحاكم الإسلامية»، محدثا شرخا في الصومال أفضى إلى ظفر التيار المعتدل بفرصة المشاركة السياسية، وإقصاء التيار السلفي المتطرف وحصر نشاطاته.

وباستقاط السيناريو الصومالي على إدلب، فقط لا يتكرر سيناريو فرز المعتدلين داخل الهيئة ومشاركتهم في السلطة، وإقصاء المنظرقين وحصر نشاطهم تماما كما تم في الصومال، لكن يمكن لتركيا، على وجه الخصوص، كونها الأقرب لمناطق سيطرة الفصائل والأجدر بإجراء تدخل يغير المعادلة، إحداث شرخ داخل

الهيئة يفرز المعتدلين ويقضي البقية. أما النموذج الثاني فهو النموذج الأفغاني، فهناك حصلت قاعدة أفغانستان على الدعم الأمريكي ضد القوات السوفييتية، بالاعتقاد أن الدول التي وظفت «جبهة النصر» أو «الهيئة» في خدمة مصلحتها، قد تتجه نحو التخلص منها، من أجل مصلحتها أيضا، والمقصود هنا تركيا «البراغماتية» على وجه التحديد، وبعد هجومهم على إدلب، بطريقة مباشرة أو عبر «حرب الوكالة»، قد تضطر القيادات الرافضة لمعادلة الحل في إدلب، وفيض واسع من «المجاهدين المهاجرين» إلى سبق التحرك التركي والانتقال إلى البادية أو الجبال، كما آل الأمر بتنظيم القاعدة، وبالتالي يصبح هناك حرب كر وفر تجريها هذه الكوادر ضد الدول الضامنة التي قد تفلح بالتخلص منها عبر حرب شاملة أو خروقات استخباراتية فاعلة يرافقها دعابة سياسية سواد ضدهم، وبحسبان الوضع الشعبي السوري الذي يرفض التطرف يصبح هذا السيناريو ممكنا، ولكن، إن أخفقت هذه الدول بالتخلص منهم قبل أن يصبحوا سكان الجبال أو ما تحت الأرض، فسيصبح لديها صدادع دائم. وأخيرا هناك نموذج غزة، ويبدو أن «هيئة تحرير الشام» تحاول استنساخه وتركز عليه، لكن حركة حماس ليست «هيئة تحرير الشام» فالأولى هي تولت السلطة على اعتبارها حزب سياسي، وكذلك هي تمثل حركة تحرر وطني وليست حركة فكر جهادي، وهذا ما يجعل هذا النموذج غير صالح.

– **في قمة هلسنكي الأخيرة شاهدنا تقاربا أمريكيا روسيا غير مسبوق، هل من المحتمل أن يؤدي ذلك إلى تقويض الدور التركي في الداخل السوري؟**

تتذرع بوجودهما لعدم حل نفسها، وأما عن كيفية تعامل تركيا مع ملف الهيئة، ما زال غير واضح.

جلال سلمى: هناك أكثر من نموذج محتمل لتعامل تركيا مع ملف هيئة تحرير الشام من بينها النموذج الصومالي

لكن دعني أشير إلى وجود أكثر من نموذج محتمل للتعامل التركي مع ملف الهيئة، من بينها نموذج الصومال، الذي يتمحور حول حكم المحاكم الإسلامية الذي بدأ في الصومال منذ عام 1991، حيث بدأ حكمها بكياتين: الأول يجمع الصوفية وتنظيم أهل السنة والجماعة والإخوان، وغيرها من التيارات «المعتدلة أو الوسطية» التي تميل إلى الحلول السلمية في العادة، وتيار «السلفية الجهادية» الذي يتبنى عادة خيار «القتل» أو «الحسم العسكري».

لأقى اتحاد «المحاكم الإسلامي» دعم

تضمن لها مصالحها القومية على صعيد استراتيجي.

بعبارة أخرى قد تبقى تركيا قواعدها قريبة من الحدود السورية، وهناك من يمثلها في الداخل السوري، في المجالس المحلية وغيرها من المؤسسات المجتمعية.

– **لكن قبل أيام، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، حامي أقصوي، إن بلاده لا تريد أبدا أن يتكرر في محافظة إدلب السورية السيناريو الذي شهدته مناطق عدة، هل تركيا قادرة علمه لتجنيب إدلب هذا المصير، وكيف ستتعامل في حال حدث التصعيد فعلا، وما مدة قدرة تركيا علمه المناورة لتجنيب إدلب مصيرا كارثيا؟**

بالتأكيد ليس الموقف التركي في الشمال كالموقف الأردني الذي حسم ما جرى هناك.

– **ال بعض اعتبر أن اتفاق كفريا والفوعة سيمهد لتفكيك هيئة تحرير الشام، علمه اعتبار أن الاتفاق سحب البساط من الهيئة عندما أنهم آخر بؤرة توتر عسكري، هل تؤديون ذلك؟**

نعم باعتقادي هذه القراءة صحيحة للغاية، كفريا والفوعة دانما ما كانت الهيئة

يقيمون في الجزيرة، ما دفع تركيا في العام 1947 إلى التدخل، وعلى الرغم من الحصار الاقتصادي والعسكري الذي فرض على تركيا جراء التدخل ذلك، إلا أن تركيا تحدث كل ذلك وواصلت تمركزا في قبرص وأسست قواعد عسكرية هناك، وكذلك أقامت حكومة تركية قبرصية. ولدى النظر إلى ما جرى في قبرص فإن من الممكن أن تتحدى تركيا الدول الفاعلة في سوريا وتعمل في إدلب وفي ريف حلب الشمالي ما فعلته في قبرص. أما السيناريو الثاني، فهو سيناريو قائم على ما يسمى ببناء شوكات وظيفية، بمعنى أن يكون لدى تركيا جماعات عسكرية واقتصادية وثقافية ومنظمات مجتمع منفي في الشمال السوري، إن تركيا تسعى في هذه الأيام لصنع وكيل عسكري اقتصادي سياسي في المناطق السورية، ومن ثم تعمل على التفاوض لتثبيت مجالس محلية إدارية تتبع لما يسمى بمجلس المناطق في العاصمة السورية، وهو الطرح الذي تحاول روسيا تطبيقه وتضمينه في الدستور الذي يتم العمل عليه، ولذلك من هنا فإن تركيا قد تعتمد على السيناريو هذا، ومن المرشح أن تعتمد تركيا على الائتلاف الوطني وعلى المجنسين حديثا، أي هؤلاء سيكونون وسيلة تركيا للسيطرة غير المباشرة على الشمال السوري.

أما السيناريو الثالث، فهو الانسحاب الكامل، وهذا قد ينتج عن عدم نجاح تركيا في تحقيق أي سيطرة في المنطقة، وبالتالي هنا هي مضطرة للانسحاب لكن بعد أخذ ضمانات من روسيا، على غرار ما جرى في الجنوب السوري مؤخرا، هناك أخذت إسرائيل ضمانات روسية بعدم انتشار الميليشيات الإيرانية على حدودها، وعلى هذا الأساس قد تكرر تركيا هذا السيناريو في الشمال السوري.

ويبقى السيناريو الأخير الذي طرح من قبل باحث سوري، وهو تبادل المناطق، أي منح تركيا بعض المناطق في الشمال الشرقي السوري مقابل مناطق إدلب.

أي هناك احتمال انسحاب تركيا من إدلب مقابل دخولها المناطق الحدودية التي يسيطر عليها الأكراد من تل أبيض إلى الحسكة.

– **بعد عرضك لكل هذه السيناريوهات، نود أن نسال عن الأقرب منها للتطبيق بحسب وجهة نظرك الشخصية؟**

باعتقادي، إن السيناريو الثاني هو الأقرب للتنفيذ في الشمال السوري، أي توظيف الشوكات الوظيفية.

جلال سلمى : انسحاب تركيا من إدلب محتمل وذلك مقابل منحها مناطق حدودية يسيطر عليها الأكراد بين تل أبيض والحسكة

لماذا، لأننا نتحدث الآن على مستوى استراتيجي بعيد المدى، وإلى حينها لا أحد يعلم كيف سيكون وضع النظام في سوريا، هل سيستعيد طاقته ويصبح أقوى مما هو عليه الآن.

ولذلك تركيا تفكر منذ الآن في طريقة

حاوره - مصطفى محمد

قال الباحث في السياسات الدولية، جلال سلمى، إن تركيا تستوعب ضرورة انسحابها من الشمال السوري في يوم من الأيام، معتبرا أن مصير إدلب والشمال السوري برمته لن يكون مغيرا لمصير لبقية المناطق، وإن اختلفت أداة التنفيذ.

وفي حوار ه مع «صدي الشام» تطرق سلمى إلى نماذج عدة لمآلات الوضع في الشمال السوري.

والى نص الحوار الكامل:

– **بعد كل ما جزم من تسويات سواء في الغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي وأخيرا في الجنوب السوري، هل يمكن اعتبار الشمال السوري وإدلب تحديدا استثناء من ذلك، ولماذا؟**

جميع المناطق في سوريا في الحسابات الروسية هي مناطق تابعة للنظام المركزي، ويجب أن تكون خاضعة لسيطرة لنظام الأسد، وهذا ما جرى في الآونة الأخيرة باستثناء الشمال السوري من إدلب إلى الحسكة في أقصى الشمال الشرقي. بالنسبة لإدلب فإنه من الواضح أن الروس يريدون استعادة السيطرة عليها، وبالمقابل هناك استيعاب تركي لضرورة الانسحاب في يوم من الأيام من الداخل السوري.

وعلى الصعيد الاستراتيجي فإن مصير إدلب سيكون بيد النظام، وحتى الولايات المتحدة الأمريكية هي داعمة لهذه الفكرة لسببين: الأول تحالفي، أي الولايات المتحدة تسعى إلى جذب روسيا والتعامل معها لإنهاء أو تحجيم الوجود الإيراني في سوريا.

أما السبب الثاني الذي يدفع بأمريكا إلى دعم سيطرة النظام وروسيا على إدلب، هو وجود منظمات تصنف على أنها منظمات إرهابية، كجبهة النصرة وغيرها.

جلال سلمى: مصير إدلب مصير مشابه لبقية المناطق لكن من المتوقع أن يتم ذلك بالتفاوض دون عمل عسكري

وهذا يعني بأن كل الدول الفاعلة في الملف السوري وعلى رأسها روسيا صاحبة الصوت الأعلى في سوريا اليوم تتفق على أن مآل إدلب مشابه إلى حد ما للمناطق الأخرى، لكن باختلاف الطريقة التي سيتم بها ذلك.

– **ماذا تعني باختلاف الطريقة، وهل نود القول بأن السيناريو العسكري مستبعد؟**

من المتوقع أن يتم التفاوض على استعادة إدلب مع تركيا، وقد ينجم عن ذلك التفاوض سيناريوهات عدة، الأول هو الأيلول القبرصية، أي إعادة تجربة قبرص من قبل تركيا في الشمال السوري.

تركيا كانت مسؤولة إلى جانب اليونان وبيروتانيا عن جزيرة قبرص بحسب اتفاقية العام 1958، لكن لم تحترم الأقليات اليونانية الاتفاقية مع الطرف التركي، وكانت ترتكب الجرائم بحق الأتراك الذين



مقاتلون حول كفريا والفوعة – انترنت

آلاف الجثث في المقابر الجماعية بالرقّة.. من المسؤول عن «الجريمة»؟



المقابر تضم آلاف الجثث - انترنت

مضيفا: «من واجبتنا أن نقوم بهذا العمل». وأكد أن الهيئة رفعت كتابا إلى وزارة الصحة تضمن مطالبتها بالإشراف على مرحلة نبش القبور لكيلا تخطط بالرفات، كاشفا عن قرار أصدره وزير الصحة تضمن ضم كل مراكز الاستعراف إلى الهيئة العامة للطب الشرعي بعدما كانت تتبع إلى المركز الوطني للطب الشرعي الذي تم إلغاؤه بعد إحداث الهيئة.

وفي غضون ذلك أعلن «حجو» أنه سيتم افتتاح مخبر «D.N.A» بعد شهر، وسيكون هو الأول من نوعه يتبع إلى الهيئة، موضحا أنه سيكون له فائدة كبيرة على مستوى كشف الجثث المجهولة والجرائم.

هيومان رايتس ووتش تطالب بالمساعدة

ودعت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، المجتمع الدولي إلى تقديم المساعدة التقنية لمجموعة محلية في مدينة الرقة المعقل السابق لتنظيم «داعش»، تعمل على فتح المقابر الجماعية والتعرف على أصحاب رفات آلاف الجثث.

طالبت هيومن رايتس ووتش المجتمع الدولي بتقديم المساعدة للفرق التي تقوم بفتح المقابر من أجل التعرف على هوية الجثث

وذكرت المنظمة في تقرير لها أنه «يجب دعم مجموعة محلية تعمل لكشف مقابر جماعية شمال شرقي سوريا كانت تحت سيطرة تنظيم داعش وتقديم المساعدة التقنية لها لحفظ الأدلة على جرائم محتملة والتعرف على الرفات».

وأضافت أنه ستكون له «تحديد الأشخاص المفقودين والحفاظ على الأدلة لمحاكمات المحتملة آثار على العدالة في سوريا ككل». وأوضحت أنه خلال أكثر من ثلاث أعوام من سيطرته على المدينة، نفذ التنظيم المتطرف عمليات قتل وإعدام جماعية، إذ تقدر السلطات المحلية مقتل الآلاف خلال معركة استعادة المدينة تم دفن كثيرين منهم على عجل، ومنهم من بقيت جثثهم تحت الأنقاض.

وأفادت مديرة قسم الطوارئ بالوكالة في المنظمة «برايانكا موتابارثي»، عن وجود «9 مقابر جماعية على الأقل في مدينة الرقة، في كل منها عشرات الجثث إن لم تكن المئات، مما يجعل استخراج الجثث مهمة غير سهلة».

وأكدت أن المساعدة التقنية ضرورية لتوفير الأجوبة للعائلات وعدم إلحاق الضرر أو «تدمير الأدلة الحاسمة لجهود العدالة المستقبلية». وسجل الفريق التابع لمجلس الرقة المدني، وفق المنظمة «أسباب الوفاة المحتملة، والإصابات والجنس ولون الشعر والطول واللباس والعمر التقريبي، إذا كان بالإمكان تحديده، وكذلك أي شيء موجود مع الجثة». لكن «نقص المعدات التقنية والخبرة في مجال الطب الشرعي، بالإضافة إلى مرور سبعة أشهر على الأقل منذ الدفن الأولي، جعل عملية تحديد الهوية غير دقيقة وقابلة للخطأ»، وفق المنظمة.

وشكك أيضا في الخطوة الأخيرة التي اتخذها «مجلس الرقة المدني»، والتمثلة بنقل الجثث من ضمن ملعب «الرشيد» وحديقة «جواد أنزور» وحديقة «7 نيسان» وبجانب الجسر العتيق إلى خارج المدينة، قائلا إن هذه الخطوة من شأنها أن تخفي معالم الجريمة وتجعل من الصعب التأكد من هوية القتلى أو الطريقة التي قتلوا بها.

تزعم ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» أن «داعش» كان وراء قتل المدنيين المدفونين في المقابر الجماعية بالرقّة

وتابع: «أهالي الرقة الذين كانوا يعيشون فيها خلال العملية العسكرية يعرفون جيدا أن بداخل هذه المقابر يوجد مدنيون قتلوا خلال غارات التحالف الدولي» موضحا أن بعض المدنيين شاركوا بعمليات الدفن هناك بعد أن انهمك تنظيم داعش بالمعركة ولم يعد بإمكان المدنيين التحرك إلى المقابر في محيط الرقة، مرجحا أن يكون من بين الجثث، جثتا تعود إلى عناصر لتنظيم «داعش» كون التحالف قتل منهم الكثير خلال عملياته العسكرية».

النظام يحاول الدخول على الخط

استغل نظام الأسد، حالة «التخبّط» التي تعيشها «قسد» في التعامل مع الجثث، وعدم الإفصاح بأي معلومة عنها، وأبدى استعداده للتدخل بالأمر.

وقال مدير الهيئة العامة للطب الشرعي التابع لنظام الأسد في سوريا «زاهر حجو» إن المعلومات المتوفرة لدى الهيئة تؤكد وجود عشرة آلاف شخص دفنوا في المقابر الجماعية في الرقة.

وفي تصريح «الوطن» المقربة من نظام الأسد والتي يملكها رجل الأعمال رامي مخلوف أكد «حجو» وجود أربعة آلاف جثة في مقبرة واحدة في تلك المدينة، مشيرا إلى أن وزير الصحة «نزار يازجي» وافق على تشكيل لجنة من الهيئة للتعرف عن الرفات التي تم اكتشافها وتم نقلها إلى المشفى العسكري في حلب.

وأكد مدير الطب الشرعي أن الهيئة وضعت برنامجا للتعرف على الرفات يبدأ من موضوع الأسنان ثم العظام وأخيرا اللجوء إلى تحليل «D.N.A» ، مشيرا إلى أن العمل سيبدأ خلال أيام قليلة وأنه سيرأس اللجنة.

وأوضح «حجو» أن الهيئة تعلم مكان وجود المقابر وهي في المناطق التي تسيطر عليها مليشيات «قوات سوريا الديمقراطية»، وهي جاهزة لنبشها حينما يتم الأمر في ذلك.

وطالب «حجو» أن تكون الهيئة مسؤولة عن موضوع الاستعراف على الجثث بشكل كامل باعتبار أن لديها فرق مدربة وخبراء في ذلك وأطباء مديرون في العديد من الدول على هذا البرنامج ما يسهل التعرف إلى الجثث بأسرع وقت ممكن.

وأضاف «حجو» زاعما أن الهيئة هي الوحيدة القادرة على القيام بهذه المهمة، موضحا أن الاستعراف هو موضوع إنساني وأخلاقي قبل أن يكون موضوعا طبيا،

إلى أن معظم هذه الجثث تعود لأشخاص مجهولي الهوية، أو جهاديين.

وسبقها العثور على مقبرة سابقة في الملعب البلدي، وعدة مقابر أخرى في الحدائق والساحات العامة، حيث رصدت «صدى الشام» عثور فرق الإنقاذ على ما يزيد عن خمس عشرة مقبرة منذ مطلع عام ٢٠١٨ الحالي، حيث بدأت عمليات العثور على هذه مع بدايات هذا العام.

لماذا «داعش»

تكن المشكلة الرئيسية، في أن المؤسسات التابعة له «مجلس الرقة المدني» والتحالف الدولي، تجزم بأن من قتل هذه الجثث هو تنظيم «داعش»، دون أن تقدم أي دليل علمي على مزاعمها، حيث لم تعرض هذه الفرق أي تحليل أو وثائق أو أدلة طب شرعي تؤكد أن تنظيم «داعش» هو فعلا من قتل هؤلاء المدنيين داخل تلك المقابر الجماعية.

ويرى المحامي السوري أحمد العمر المقيم في داخل سوريا، أنه من الطبيعي ألا يفصح هذا المجلس المدني أو التحالف الدولي على حقيقة الجثث، لأن كشف حقيقتها يعني توجيه إدانة جاهزة ضد التحالف الدولي، وبما أن التحالف هو من يدير هذه العملية فإنه حتما لن يقدم أي أدلة يدين بها نفسه، حسب العمر.

وأضاف في حديث له «صدى الشام» أنه من خلال متابعتها للموضوع فإن هذه الجثث دفنت خلال عمليات القصف على الرقة من قبل طيران التحالف.

الجثث داخل المقبرة تعود لقتلى مدنيين أو عسكريين.

تشرف ميليشيات «قسد» المدعومة من التحالف الدولي على عملية انتشال الجثث من المقابر وتتكتم عن المعلومات بها المتعلقة بها

وذكر «مجلس الرقة المدني» في منشور له على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن «فرق الاستجابة الأولية التابعة له، اكتشفت.. مقبرة جماعية جديدة في منطقة ملعب الفرات القريبة من جسر المنصور القديم في مدينة الرقة» زاعما أن المقبرة من مخلفات تنظيم «داعش».

عاد بعدها الفريق ذاته، لاكتشاف، مقبرتين جماعيتين تضمّان عشرات الجثث مجهولة الهوية، داخل ملعب «الرشيد» شمالي مركز مدينة الرقة.

وبحسب ما تحدث «مجلس الرقة المدني» وهو ذراع إدارية له «قوات سوريا الديمقراطية» «قسد» في المدينة، فإن هذه الجثث تعود لضحايا قتلوا خلال سيطرة تنظيم «داعش» على محافظة الرقة، ودفنوا بشكل جماعي، وأشار

صدى الشام - عمار الحلبي

تستمر عمليات انتشال منات الجثث من مقابر جماعية في محافظة الرقة شمالي البلاد، فلا يكاد يمر يوم دون أن نسمع عن انتشال الفرق التابعة له «مجلس الرقة المدني» لعدد من الجثث المدفونة في مقبرة جماعية تحتوي على أعداد كبيرة من جثث المدنيين.

تكن المشكلة في أن هذه الجثث لا يتم الكشف عن أي معلومات عنها سواء هويتها أو الأسباب التي أدت إلى وفاتها أو تاريخ الوفاة أو حتى أي معلومات أخرى لها علاقة بهذه الجثث.

ووسط هذا الغموض الذي يلف الموضوع هناك احتمالان الأول أن يكون التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن قد قتلهم، والثاني أن يكون تنظيم «داعش» هو المسؤول عن قتلهم.

ومنذ أن سيطرت ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» «قسد» المدعومة من قبل التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» وحتى اليوم، اكتشفت «قسد» عددا كبيرا من المقابر، غير أنها منذ ذلك الحين تعلن أنها عثرت على مقبرة جماعية وتعلن عدد الجثث لهذه المقبرة وتخفي أي تفاصيل أخرى، حيث يطالب حقوقيون ونشطاء بالكشف عن مصير الجثث أو أي معلومات عنها.

القصة الكاملة

في السابع عشر من شهر تشرين الأول من عام ٢٠١٧، أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» أنها سيطرت بشكل كامل على مدينة الرقة بعد أن طردت تنظيم «داعش» منها.

عملية السيطرة هذه جاءت بعد معارك عنيفة استمرت لأربع أشهر، وعقب بقاء التنظيم في عاصمته الرقة لمدة أربع سنوات. بعد السيطرة، شكلت «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم من التحالف الدولي ما عرف به «مجلس الرقة المدني»، ومهمته إجراء تاهيل للمدينة بإمكانات محدودة من أجل تيسر عودة المدنيين، ومنذ ذلك الحين بدأ هذا المجلس يعثر في كل فترة على مقبرة جماعية جديدة داخل الرقة. بحسب ناشط يعيش في محافظة الرقة، رفض الكشف عن هويته، يعود سبب قتل المدنيين الذين بداخل هذه المقابر إلى مصدرين اثنين، الأول هو الأكثر ترجيحا أن يكون هؤلاء المدنيين، هم من قتلوا خلال الغارات الجوية للتحالف الدولي على الرقة خلال معركة إخراج تنظيم «داعش» منها، أما الاحتمال الثاني فهو لمدنيين قتلهم تنظيم «داعش» في الرقة وقام بدفنهم.

ترجع مصادر أن معظم أصحاب الجثث في المقابر الجماعية بالرقّة لقوا حتفهم نتيجة القصف العنيف من التحالف و«قسد»

لكن الناشط ذاته أوضح له «صدى الشام» أن ما يزيد عن ٩٥٪ من هذه الجثث التي يتم اكتشافها في المقابر الجماعية نتجت عن قصف التحالف قائلا: «تنظيم داعش كان يقوم بعمليات إعدام فردية بسبب مخالفات متعددة كالسرقة والزنا وسب الذات الإلهية وغيرها، ولم تردنا معلومات أنه ارتكب مجازر جماعية». وأضاف أنه حتى لو كان التنظيم ارتكب



المقابر تضم آلاف الجثث - انترنت

العبث بالهوية السورية.. النظام يصادر أملاك المعارضين في اللاذقية



النظام يصادر أملاك المعارضين - انترنت

عشر من شهر تموز / يوليو، بشكوى رسمية لأمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، والرئيس الحالي لمجلس الأمن الدولي أولوف سكوغ، بشأن التدايعات الخطيرة لإصدار النظام ما يطلق عليه «القانون 10».

الشكوى قدمتها البلدان باسم أكثر من أربعين دولة عضو في الأمم المتحدة، (وهي أوروبية وعربية إضافة إلى الولايات المتحدة وأستراليا واليابان)، وجاء ذلك في رسالتين متطابقتين للمنشوب التركي الدائم لدى الأمم المتحدة، فريدون سينيرلي أوغلو، والاملماني، كريستوف هيوستن. وأعربت الدول عن قلقها البالغ إزاء تداعيات القانون، الذي أقر في 2 نيسان/أبريل الماضي، ويشعر مصادرة أملاك النازحين واللاجئين السوريين، وهم بالماليين، ما يشكل عائقا أمام فرص عودتهم.

من قبل النظام والشبيبة في حال بقائهم فيها، وكل الادعاءات عن تسوية مستقبلية عن طريق الأمم المتحدة أو روسيا هي مجرد كذب لا أكثر يسعى من خلاله النظام لتسويق نفسه في المحافل الدولية.

يسعى النظام من خلال سن قوانين صادرة أملاك المعارضين والغائبين إلى تغيير البنية الديموغرافية السورية

وفي شأن متصل نقلت وكالة الأناضول التركية أن تركيا وألمانيا قدمتا في التاسع

تغيير ديموغرافي وبالنسبة للمواطن «مجد عبد الله» فإن غاية النظام من مصادرة المنازل في اللاذقية هو إتسام عملية التغيير الديموغرافي وبدء تنفيذ القانون رقم ١٠ الذي سيصادر بموجب كل منزل أو عقار أهله ليسوا مقيمين فيه، أو يرغمهم على اللجوء إلى محاكمه لابتزازهم وإثبات ملكية ما هو لهم في الأصل، مربعا عن أسفه لما يحصل وغياب أي قانون دولي يحمي الناس من هذه المكيده التي حاكها نظام الأسد.

ويضيف «عبد الله» له،صدى الشام» أن ما يحدث هو سطو بكل معنى الكلمة ونهب لأموال الناس، وتشجيع للشبيحة وقادة الميليشيات على احتلال منازل هجرها أهلها، كونهم مهديدين بالموت

إدلب، وحالهم ليس أفضل من حاله، فقد خسروا كل شيء بموجب «هذه الجريمة الجديدة التي يرتكبها النظام بحقنا، نرجو ألا تتم العملية وأن تبقى ملكية المنازل لنا، فحقنا سنخسر كل شيء مع خسارتنا لها». ويكمل «أبو أحمد» : «لم يكن بالأمر السهل علينا بناء منازلنا، وأذكر حتى كيف كنا نساعد والدي في نقل ألواح الخشب وأكياس الإسمنت وكنت بالصف الرابع حينها، وكنا نتعاون أنا وأخوتي على نقل لبنات البناء، ومع انتهاء بنائه كان إنجازا لنا جميعا، رغم التعب الذي لقيناه، وكان والدي موظفا حينها ودخله لا يسمح بإحضار عمال بالآجرة لنأدية تلك الأعمال، ونفس التجربة عشناها في بناء منازلنا لكن على مستوى أقل من المعاناة كون أحوالنا المادية كانت جيدة حينها».

أكبر من فقد منزله فقط، حيث صودرت أملاك عائلته بشكل كامل في اللاذقية ويقول في حديث مع «صدى الشام» : «منزلي ومنزل العائلة الذي تعود ملكيته لأبي ومنازل أخوتي الثلاثة تمت مصادرتها، حاولنا أن نسير بقضية في المحكمة عن طريق توكيل محام كما يجري الآن لدى من تعرض لنفس المشكلة، ليتم الرد علينا أن أي شخص سيتدخل سيتم اعتقاله فوراً كون جميع العائلة ملاحقة من قبل الأمن العسكري، إضافة لكون أخي ضابطا منتشقا عن جيش النظام، الأمر الذي زاد القضية تعقيدا». ويضيف «أبو أحمد» أن الأمر يحز في النفس كثيرا فقد أصبحوا الآن مشردين بكل معنى الكلمة، هو مقيم في مدينة الريحية جنوب تركيا، ويعمل بما يوفر دخله مع أولاده، وأخوته يقيمون مع والده بريف

وتضيف «سمية» : «قدمت كل الأدلة والأوراق على ملكية البيت لكن الحجة كانت أن أولادي وزوجي ليسوا في اللاذقية، وأن القضية بحاجة لمتابعة في المحكمة والأمن العسكري، كون أولادي ملاحقين أمنيا، وقدمهم خطر على حياتهم، وهددت أكثر من مرة بأنني قد أعقل، لكن ما يثيهم عن فعل هذا هو المبالغ المالية التي يتم دفعها عن طريق المحامي والتي وقع في فخها الكثير من أهالي اللاذقية، ففي النهاية البيت الذي يذهب ويصبح ملكا للنظام من المستحيل استرداده ونحن نحاول عساه يبقى لنا».

التحديد بالاعتقال

أما «سليمان أبو أحمد « فحجم مصيبتة

محلي الباب يصدر هويات شخصية.. هل ستكون بديلا عن هوية النظام؟

اعترف بها قائلًا: «هذا أمر رائع وجميل بالنسبة لي، وبحسب ما قاله لي أحد أعضاء النفوس أن البطاقة الشخصية ليست «مملك» أو بديل عنه لكن تركيا مشرفة على هذه العمل وهي تعترف بهذه البطاقة».

خطوة مهمة

وبدوره أثنى «محمد البابي» على خطوة المجلس المحلي ومركز الأحوال المدنية المدعوم من الجانب التركي، مضيفا: «بعد الحرب التي مرت على منطقة الباب فقد الكثير من الأهالي، الأوراق الثبوتية الخاصة بهم ونعاني بشكل كبير عند شراء أو بيع أي ملكية فانت بحاجة إلى هوية شخصية من أجل تثبيت العقد، هذه الخطوة رائعة ونأمل أن تتطور في المستقبل لتصل لإصدار جوازات سفر». ويقول «محمد أبو وليد» الذي فقد بطاقة الهوية الشخصية إنه بات يستطيع التعامل في المنطقة بشكل أكبر مضيفا في حديث مع «صدى الشام»: «كلما أردت تحويل أموال من مناطق مختلفة في سوريا يطلب مني إثبات لاسمي وكنت مضطرا لاستعارة هوية صديقي لاتمكن من تحويل الأموال أما اليوم فأتا استطع تحويل الأموال عبر هذه الهوية وبشكل مريح جدا».

ويشار إلى أن هذه الخطوة التنظيمية التي اعتمدها المجلس المحلي لمدينة الباب جاءت عقب عدة أمور منها افتتاح نقابة للمحامين والسجل والإحصاء، وذلك بالتوازي مع تخريج الدفعة الرابعة من قوات الشرطة بحضور مساعد والي مدينة «غازي عنتاب» التركية، بالإضافة لقيامه بمشاريع عديدة في إعادة الإعمار وترميم الشوارع وافتتاح جامعة حران التركية وغيرها من المشاريع التنظيمية في المنطقة.

ويذكر أن تركيا قسمت مناطق نفوذها في الداخل السوري على الشكل الإداري التالي، مدينة الباب تابعة «لغازي عنتاب» ومدينة أعزاز تابعة لمدينة «كلس» ومدينة عفرين تابعة لهـ«هاتاي»، فهل ستستمر هذه المناطق تحت الوصاية التركية والجهود المبذولة من قبلهم لهذه المناطق تشير إلى استمرارهم فيها، أم ستشهد تغيرا ما، هذا ما ستكشفه الأيام القادمة بشكل أوضح.

بديلا عن «المملك» التركي أو الهوية الشخصية التي صدرها النظام في الوقت الحالي، ولكن هناك الكثير من المواطنين الذي فقدوا ثبوتياتهم الشخصية خلال الحرب التي مرت على منطقة الباب، حرب مع نظام الأسد ثم حرب مع تنظيم «داعش»، فكان ولابد من هذه الخطوة، وهناك الكثير من المعاملات التجارية والعقارية التي يحتاج المواطن لتثبيتها في المناطق المحررة، وسيتم العمل بها في جميع مناطق عملية «درع الفرات» من أجل التنظيم الأكبر، وقد تكون بديلا عن هوية النظام خلال السنين القادمة لكن في الوقت الحالي هي لإثبات الشخصية.

وبحسب ما أفاد به المجلس المحلي عبر صفحته في الفيس بوك فإن المشروع المستقبلي هو إخراج دفتر عائلة لكل مقيم في منطقة الباب وسيبدأ المشروع بعد الانتهاء من مشروع الهوية الشخصية.

كيفية الحصول على الهوية؟

يتوجه أي مواطن بحاجة للهوية إلى مركز الأحوال الشخصية مصطحبا معه أي ورقة ثبوتية عن شخصيته مثل هوية شخصية سابقة أو دفتر عائلة أو صورة عنهم، والذي لا يملك أي أوراق ثبوتية فلا بد له أن يصدر بيان فردي أو عائلي من قبل المختار يذكر فيه عدد عائلته ويصطحب معه شاهدين، وبدوره يقوم المركز بأخذ بصمات للشخص، بصمة الوجه واليدين ومعلوماته الشخصية كاملة لأرشفتها في الأحوال المدنية المرتبطة مع السجلات التركية بشكل مباشر حسب ما صرح أحد الأعضاء في النفوس عبر صفحة المجلس المحلي لمدينة الباب.

ويضيف أن المجلس يقوم بتنظيم الأوار من أجل تسهيل أمور المواطنين متعا للزادحام والفوضى، ويدفع المواطن تكاليف بسيطة مبلغ وقدره 500 ليرة سورية لكل فرد من العائلة على الهوية. ويقول «عبد الملك» المهجر من الغوطة الشرقية ومدير جمعية إغاثة في تصريح له،صدى الشام» إنه توجه لإصدار الهوية لحاجته لها بعد فقدانه جواز السفر، ولديه ورقة دخول وخروج من تركيا، لكن طلب منه المعبر إصدار هذه البطاقة حتى يستطيع الدخول لتركيا وبالفعل قام بإصدارها. وأكد «عبد الملك» أن الجانب التركي

بحقوقه الشخصية من جميع الدوائر الرسمية في مناطق «درع الفرات» وأيضا من قبل قوات الشرطة وحواجزها المنتشرة على طول المنطقة، ولا يتعرض حاملها لأي مساءلة في المستقبل عند إنهاء المشروع، كما سيكون هناك إحصاء بهدف تنظيم عملية لإغاثة والذي سيتم عن طريق هذه الهوية لحفظ الحقوق، كما سيتم الاعتراف بها كإثبات للشخصية من قبل الجانب التركي وخاصة لمن فقدوا جميع أوراقهم الثبوتية.

وتأتي هذه الخطوة من باب التنظيم وضبط الأمور في المنطقة وهي ليست

في المناطق التي تمت السيطرة عليها إبان عملية «درع الفرات» ضد تنظيم «داعش»، مشيرا إلى أنها تمت بالتعاون مع الجانب التركي الذي قام بدوره بدعم هذا المشروع بشكل كبير. ويضيف الزعر أن الأحوال المدنية بدأت بإصدار الهويات الشخصية لجميع المقيمين في مدينة الباب كخطوة أولى وسيتم العمل على جميع مناطق عملية «درع الفرات» لاحقا.

ما فائدة الهوية الشخصية؟

ويحظى حامل الهوية باعتراف كامل

ودفاتر العائلة لأهالي مدينة الباب والقاطنين فيها من المهجرين والنازحين، وذلك بهدف تنظيم الإحصاء وتسهيل معاملات المواطنين.

وتأتي هذه الخطوة بدعم من الحكومة التركية، ومركز إصدار البطاقات الشخصية معترف به من قبل الجانب التركي في جميع مناطق عمليتي «درع الفرات» و«عصن الزيتون»، وعلى المعابر الحدودية. وقال المحامي «عبد الرحمن الزعر»:

رئيس مكتب الأحوال المدنية في الباب في تصريح له إن هذه الخطوة جاءت من أجل العمل على ضبط الأمن والاستقرار



المجلس المحلي يسعى إلى تنظيم الإحصاء وتسهيل معاملات المواطنين

هربا من انتقام النظام.. «الخوذ البيضاء» تغادر جنوب سوريا



أنقذوا حياة الآلاف - الدفاع المدني

الهجوم الذي شنّه الجيش السوري في تلك المناطق». من جهتها، قال صحيفة «بيلد» الألمانية أنه «تم إجلاء الناشطين تحت رعاية الأمم المتحدة بعد مفاوضات بين النظام والحكومتين الأميركية والروسية». وأكدت الصحيفة الألمانية أن «عملية الإخلاء بدأت حوالي الساعة 9:30 من مساء السبت، حيث عبر أعضاء الدفاع المدني السوري بأمن المناطق الحدودية في الجولان السوري إلى الطرف المحتل إسرائيليًا بمراقبة مثلى الأمم المتحدة، وتم نقلهم إلى الأردن.

وكندا لمنح عناصر الدفاع المدني للجوء المؤقت في المملكة قبل إعادة توطينهم في تلك الدول». ولفت إلى أن «هؤلاء المواطنين السوريين سيقفون في منطقة محددة لم يذكرها مقلّة خلال فترة مرورهم عبر الأردن، والتي التزمت بها الدول الغربية الثلاث، على أن يكون سقفها ثلاثة أشهر». وأوضحت الخارجية الأردنية، في بيان لها أن بريطانيا وألمانيا وكندا، قدمت تعهدا خطيا ملزما قانونيا، بإعادة توطين السوريين الـ800 خلال فترة زمنية محددة «بسبب وجود خطر على حياتهم ، بعد

منطقة الحرب في جنوب سوريا بسبب تهديد مباشر لحياتهم، وذلك فيبادرة إنسانية استثنائية» مضيفا أن إسرائيل ما تزال تحتفظ بسياسة عدم التدخل فيما يتعلق بالصراع السوري وستواصل اعتبار النظام. مسؤولا عن جميع الأنشطة في الأراضي السورية». من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأردنية محمد الكايد إن الأردن سمح للامم المتحدة بترتيب دخول نحو ثمانمائة من عناصر الدفاع المدني السوريين الذين كانت حياتهم في خطر. وأضاف أن «المملكة وافقت لأسباب إنسانية على طلب من بريطانيا وألمانيا

تمت لظروف إنسانية بحته حيث كانوا محاصرين في منطقة خطيرة. وجاء هذا بعد إعلان جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه ساهم في نقل حوالي ثمانمائة من عناصر الدفاع المدني السوري من محافظة القنيطرة ليلة السبت الماضي عبر الحدود مع سورية إلى الأردن.

وقال بيان للجيش» بعد توجيه الحكومة الإسرائيلية وبطلب من الولايات المتحدة ودول أوروبية أخرى، أكمل جيش الدفاع الإسرائيلي مؤخرا جهودا إنسانية لإنقاذ أعضاء منظمة مدنية سورية وعائلاتهم». وأوضح البيان أنه «تم إجلاء المدنيين من

وقال مدير المكتب الإعلامي للدفاع المدني في درعا «عامر أبازيد» له«صدى الشام» مشككا بصدق نظام الأسد في الوعود التي يطرحها ضمن اتفاقات المصالحة إن الوضع ضبابي جدا ولا معلومات مؤكدة عن مصير المدنيين ومعظم الاتفاقيات التي تم توقيعها في الجنوب لم ينفذ منها إلا شيء بسيط كنشر قوات على الحدود الأردنية.

وأوضح «عامر أبازيد» أن عدد المتطوعين في منظمة الدفاع المدني في درعا وحدها بين (600_ 650) متطوعا، ولايتجاوز العدد 1000 متطوع في مركزي درعا والقنيطرة، قضى منهم أربعة متطوعين خلال عمليات الإسعاف.

لم يسمح الأردن بإجلاء متطوعي الخوذ البيضاء إلا بعد حصوله على تعهد خطي قانوني ملزم بعدم بقائهم في الأردن من بريطانيا وألمانيا وكندا

صدى الشام - مروان القاضي

لطالما كانت هدفا لنظام الأسد وحليفه الروسي بالقصف والدعاية الإعلامية، منظمة «الخوذ البيضاء» غادرت أخيرا الجنوب السوري في عملية تهجير جديدة وجهتها إلى خارج سوريا، وكانت المغادرة خوفا من انتقام وحشي من نظام الأسد بحق أعضاء المنظمة وعائلاتهم. عملت «الخوذ البيضاء» أو «الدفاع المدني السوري» خلال سنوات على إنتشال الضحايا الذين يسقطون جراء القصف من نظام الأسد والطيران الروسي، وكانوا جزءا من المجتمع السوري المستهدف من ذلك النظام الذي لم يستثني أي شيء بفضح إجرامه أو يعمل على إنقاذ طفل في منطقة تائرة ضده. وتعرض مراكز المنظمة للقصف منذ تأسيسها في أواخر العام 2012 ومطلع العام 2013 منذ أن تم إنشاء أول المراكز في مدينة حلب ودوما والباب وقبل أن يصبح عدد المراكز التي تتبع للمنظمة (120) مركزا وعدد المتطوعين وصل إلى حوالي 3470 عنصرًا.

استهداف مباشر

ومع الحملة العسكرية الأخيرة من النظام على منطقة جنوب غرب سوريا «درعا، القنيطرة» نزح آلاف المدنيين إلى العراق من بينهم عناصر الدفاع المدني وعائلاتهم.

استهدف نظام الأسد الخوذ البيضاء في الجنوب السوري بشكل مباشر ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من المتطوعين

وبقيت مراكز الدفاع المدني في درعا والقنيطرة تعمل على الرغم من اشتداد الحملة العسكرية من النظام وروسيا على المنطقتين إلى أنهم اضطروا للنزوح مع تقدم النظام على الأرض واستهدافهم بشكل مباشر من قبل الطيران الروسي الذي أودى بحياة مجموعة من المتطوعين وأخرج مراكزهم عن العمل.

«قسد» تطعم «داعش» في هجين.. وترمي النازحين في الصحراء

المساعدات لعناصر «داعش»

وأشارت المصادر إلى أن «قسد» سمحت لعدد من الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية القادمة من ناحية الصور بالدخول إلى بلدة الشغفة ليستلمها عناصر التنظيم والذين قاموا بدورهم باحتكار المساعدات لأنفسهم وهو ما يؤثر الشبهات حول نية «قسد» القضاء على التنظيم، فكيف تسمح بدخول المساعدات ولا تسمح بعبور المدنيين من الأطفال والنساء. وتشير المعلومات التي نقلتها المصادر إلى أن «قسد» تتباطأ بشكل متعمد في العملية العسكرية ضد «داعش» بالمنطقة التي تعد آخر جيب له«داعش» في بادية دير الزور، فيما يقوم التحالف الدولي باستهداف التجمعات المدنية مرتكبا مجازر بحق الأطفال والنساء.

سيطر تنظيم «داعش» على شاحنات الإغاثة التي أدخلتها «قسد» بالتعاون مع التحالف إلى منطقة هجين المحاصرة شرق دير الزور

وقالت المصادر إن ما يؤثر الاستغراب هو ما قام به طيران التحالف الدولي بعد إدخال «قسد» للمساعدات حيث قام بإلقاء منشير ورقية فوق بلدة هجين والمناطق المحيطة بها، يصور من خلالها للمدنيين أنه يقوم بإرسال مساعدات غذائية إليهم لكن عناصر تنظيم «داعش» يقومون بسرقتها. وبعد شهر من خفوت حدة العمليات العسكرية بدأت «قسد» قبل أسبوع بهجوم مكثف على مدينة هجين والمناطق المحيطة بها بدعم من طيران التحالف الذي تقوده واشنطن، ولم تتمكن القوات البرية من تحقيق أي تقدم يذكر في المنطقة فيما سجل ناشطون ارتكاب التحالف لثلاثة مجازر بحق المدنيين.

وتشن «قسد» عملياتها العسكرية من عدة محاور يتركز معظمها من الجهة الشمالية التي تعتبر الجبهة البرية الوحيدة لهجين التي يحيط بها نهر الفرات من بقية الجهات.

وتقع مدينة هجين على الضفة اليسرى لنهر الفرات ويحيط بها من ثلاث جهات، حيث تنتشر مزارعها وبيوتها على سهل فيضي، وتبعد مسافة 110 كيلومترات إلى الشرق من دير الزور، وحوالي 35 كيلومترا عن مدينة البوكمال، وتبلغ مساحتها 250 كيلومترا مربعا عدا القسم الصحراوي منها.

الوصول إلى المناطق التي تعد آمنة بعد القضاء على «داعش» في شمال شرق سوريا، كما أنها تتخذ ذرائع الانتماء إلى «داعش»، بهدف إجبار النازحين على دفع الأموال مقابل السماح لهم بالعبور من المنطقة، بحسب المصادر. وتضيف المصادر أن الأهالي يتخوفون أيضا من النزوح إلى مناطق سيطرة نظام الأسد حيث تقبع الميليشيات الطائفية القادمة من العراق وإيران ودول أخرى، وهي ميليشيات لا يؤمن جانبها، كما أن النزوح إلى تلك الجهة صعب للغاية فلا بد من عبور نهر الفرات بالزوارق وذلك يعني أن يكون المدنيون هدفا مباشرا لطيران التحالف أو طيران قوات النظام والطيران الروسي. ولذلك يجبر النازحون على اختيار الطريق المؤدية إلى مناطق سيطرة «قسد» حال نفوذهم من الغام وكمانن تنظيم «داعش» المحيطة بالمنطقة.

نساء وأطفال ولا يوجد بينهم رجال أو شباب، مشيرة إلى وجود بعض العجائز الكبار في السن. وأشارت المصادر إلى أن النازحين نصبوا بعض الخيام وسط الأجواء الحارة في المنطقة الصحراوية الفقيرة بالمياه النظيفة والصالحة للشرب، ومع فقدان النازحين لأدنى مقومات الحياة وغياب أي من منظمات الإغاثة عن المنطقة، فبان حياتهم في خطر. وهذه ليست المرة الأولى التي تقوم بها «قسد» بإجبار النازحين على البقاء في العراء وسط الصحراء على الرغم من سيطرتها على منات القرى والمدن في بادية دير الزور والرقعة والصسكة، وهو ما يترد سلبا على النازحين الذين يعانون أصلا من الأمراض وقلة الرعاية في مناطق سيطرة تنظيم «داعش». وتقوم دانما «قسد» بمنع النازحين من

ناحية الصور، أوقفتهم قوات «قسد» عند حاجز قرية أبو النيل وأعادتهم بعد ساعات ليقبوا في العراء وسط البادية.

منعت «قسد» النازحين الفارين من التوجه إلى البلدات الخاضعة لسيطرتها في دير الزور وأجبرتهم على البقاء في العراء وسط البادية

وقالت المصادر إن عناصر «مجلس دير الزور العسكري» التابع له«قسد» نذروا بوجود عناصر منتهمين له«داعش» بين النازحين على الرغم من أن النازحين هم

ويعيش المدنيون في ظروف إنسانية غاية في الصعوبة، حيث تمكن مؤخرا عدد منهم من تجاوز التنظيم والخروج إلى مناطق سيطرة «قسد» التي تقوم بدورها بعمليات التضييق على المدنيين واتهامهم ب«الدعشة».

ويتخوف الكثير من مغادرة مناطق سيطرة التنظيم نتيجة الاعتقالات التي تقوم بها «قوات سوريا الديمقراطية» بحق الشباب والرجال بحجة التحقيق معهم حول انتمائهم لتنظيم «داعش».

مضايقة النازحين

أكدت مصادر له«صدى الشام» فضلت عدم ذكر اسمها لدواع أمنية خشية الملاحقة من «قوات سوريا الديمقراطية» أن قوات الأخيرة اعتقلت يوم الجمعة الماضي عشرات الأطفال والنساء الذين تمكنوا من مغادرة هجين والشغفة، وخلال توجههم إلى الشمال نحو



قسد سلمت المساعدات لداعش - انترنت

مصير المعتقلين قسرا في سجون "قسد" .. الموت أو الجنون



تعذيب وانتهاكات في سجون قسد (Getty)

المدنيين، وكان الرد من قبل الميليشيا بالرصاصة الحي لتفريق المتظاهرين. وكانت "قوات سوريا الديمقراطية" قد بسطت سيطرتها على كافة المناطق الواقعة بين الحدود السورية العراقية والحدود السورية التركية في الضفة الشرقية من نهر الفرات إثر معارك مع "داعش" تلقت خلالها الدعم من قبل التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن. وارتكبت "قوات سوريا الديمقراطية" خلال الحملة العسكرية على "داعش" مجازر بحق المدنيين وقامت بممارسة عمليات تطهير عرقي وتدمير وسرقة منازل الأهالي وذلك بحسب مصادر محلية.

متواجدين مع والتهيم في تظاهرة المطالبة بالمعتقلين، وقد رافق اعتقالهم الضرب والشتم. وعلى إثر اعتقال النسوة دعا ناشطون من مدينة الرقة إلى تنظيم مظاهرات للمطالبة بالإفراج عن النسوة المعتقلات في سجون "قسد" إذ نجحت مطالباتهم وتم الإفراج عنهم بعد مدة من الاعتقال. وأشارت "الرقة تذبج بصمت" إلى أن هذا النوع من الاعتقال لم يكن هو الأول بالنسبة لـ"قوات سوريا الديمقراطية" والتي أقدمت قبل ذلك على اعتقال امرأة في شارع "الوسط" في مدينة الرقة، لكن سرعان ما خرجت مظاهرة للإفراج عن المرأة المعتقلة، ونددت بممارسات الميليشيا التعسفية ضد

الاعتقال التعسفي
وفي مدينة الرقة اعتقلت "قوات سوريا الديمقراطية" أكثر من عشرين امرأة بالقرب من دوار الصوامع، وذلك على خلفية مطالبتهم بالإفراج عن أبنائهن وأزواجهن المعتقلين في سجون الميليشيا، والذين اعتقلوا على إثر الحملة العسكرية التي شنتها "قسد" ضد لواء "ثوار الرقة" التابع لها، والمشكل في أغلبه من عناصر عربية بقيادة المدعو "أبو عيسى"، خلال الشهر المنصرم.
ونكرت "حملة الرقة تذبج بصمت" أنه كان برفقة إحدى المعتقلات أطفالها، وكنوا

على المدنيين والتغيب القسري، وحالات التنكيل وقمع الحريات ومصادرة الأراضي والممتلكات بحجج مختلفة.

اعتقلت "قوات سوريا الديمقراطية" العديد من النساء في مدينة الرقة خلال تظاهرة قمن بها احتجاجا على اعتقال أزواجهن

سنة وعشرين يوما في سجن "الجزرة" الذي تديره الاستخبارات التابعة لميليشيا "وحدات حماية الشعب الكردي".

الجنون بسبب التعذيب

وقالت شبكة "فرات بوست" إنها سجلت حالة أخرى كان مسرحها قرية أبو حمام بريف دير الزور الشرقي، وضحيها الشاب "أحمد أبو مريم"، الذي خرج من سجن "قوات سوريا الديمقراطية" بعد فترة اعتقال دامت ستة أشهر، بتهمة أنه من "تنظيم الدولة" "داعش".
وفوجئت عائلة "أحمد أبو مريم" بأحمد وهو ملقى أمام منزله، لكنه يعاني من اختلال عقلي، وبسبب الحالة التي وصل إليها "أبو مريم" جراء سجنه، فإنه لم يتمكن من التعرف حتى على زوجته وأطفاله الثلاثة.

وأكدت الشبكة أن أحمد "شاب من الطبقة الفقيرة، ولم يكن معروفا عنه انتمائه لتنظيم داعش، لكنه مع ذلك اعتقل بهذه التهمة، ليتم نقله إلى سجن الشدادي بريف الحسكة، ومنها إلى سجن جوكرين في القامشلي."

وأشارت إلى أن هذه الحالات ليست استثناء، مع تكرار أمثالها في وقت سابق، مما يجعلنا لا نتردد في وصفها بالظاهرة، التي تحمل في طياتها تداعيات خطيرة.
ونوهت على أن بعض المعتقلين السابقين في سجون الميليشيا، أكدوا أنه من الظواهر البارزة لحالات التعذيب المنتشرة في هذه السجون، وجود العديد من السجائين والعناصر الأمنية الذين عرفوا بين السكان المحليين بأنهم من مقاتلي "داعش" أو من عناصره الأمنيين الذين مارسوا التنكيل بحق المدنيين قبيل طرد التنظيم من الأراضي التي كان يسيطر عليها.

وتنتشر السجون والمعتقلات في مختلف أنحاء المناطق الخاضعة للميليشيا في دير الزور والرقة، والتي تضاف إلى معتقلاتها في القامشلي والحسكة.

وذكرت الشبكة أن هناك معلومات تؤكد أن تهمة الاتساع لـ"داعش" أو "الجيش السوري الحر"، اتخذت وسيلة لقادة عسكريين في الميليشيا من أجل ابتزاز المدنيين، بل أن بعضهم يجبر على دفع مبالغ مالية بشكل دوري تحت تهديد اعتقاله بتهمة "الدعشنة"، في حال رفض تسديد المبالغ المطلوبة.

وأضافت أن المناطق الخاضعة للميليشيا في دير الزور والرقة، شهدت تصاعدا في التحركات الشعبية ضدها، بسبب التضيق

صدي الشام ـ شهرزاد الهاشمي

تصرفات لم تختلف عن تصرفات نظام الأسد بل تكاد تكون استنساخا لها، قُتل المعتقلين خلال التعذيب لم يعد حكرا على نظام الأسد، وإن كان بوتيرة لا تنكر أمام شناعة النظام، إلا أن الحالات باتت تتكرر في سجون ميليشيات "قوات سوريا الديمقراطية" "قسد" التي تقودها ميليشيا "وحدات حماية الشعب الكردي" وتدعمها واشنطن.

وفي الأونة الأخيرة شهدت السجون التي تديرها "قوات سوريا الديمقراطية" تزايدا في حالات القتل تحت التعذيب واعتقال النساء والرجال تصفيا من دون أدلة أو براهين على التهم الموجهة لهم، وممارسة انتهاكات بحقهم من بينها الشتم والضرب والتعذيب، ومنع الاتصال بالأهل.

الموت تحت التعذيب

وقالت شبكة "فرات بوست" المعنية بنقل أخبار المنطقة الشمالية الشرقية من سوريا إن التعذيب الممنهج الممارس بحق المعتقلين من قبل "قوات سوريا الديمقراطية" أدى مؤخرا إلى وفاة العديد منهم داخل السجون، ومنهم من خرج يحمل العديد من الأمراض والعاهات الجسدية، إضافة إلى أن منهم من فقد عقله جراء قسوة التعذيب الممارس ضده، وآخرهم حالة تمكنت الشبكة من توثيقها في ريف دير الزور الشرقي.

سجلت مؤخرا العديد من حالات الموت تحت التعذيب في السجون التابعة لميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» التي تدعّمها واشنطن

وأضافت أنها وثقت مقتل المهندس "فهد عماش" المعتقل في سجون "قوات سوريا الديمقراطية" وهو من أبناء بلدة صبيخان بريف دير الزور الشرقي، بسبب التعذيب الذي تعرض له أثناء فترة اعتقاله، كما وثقت مقتل الصبلي "صالح الأحمد الياسين" من أبناء مدينة موحسن في ريف دير الزور الشرقي، وذلك بعد فترة اعتقال دامت

روسيا والنظام يتصدران الانتهاكات بحق الإعلام في سوريا

فيسبوك، مؤكدة أنه "مافي أصعب من أنو اكتب هاد الكلام... بين نيراز مابموت عالسات... نيراز استشهد بمعتقلات النظام السوري... مافرانة أحكي أكثر من هيك".
وبينما لم تحدد زوجة "نيراز سعيد" اللانحة في أماتيا حاليا كيف تلقت الخبر، أكد صديقه "أحمد عاسي" أن المصور الفلسطيني السوري قد مات قبل عام ونصف العام، مرجحا أن يكون فارق الحياة تحت التعذيب، وهي نفس الفرضية التي تشير إليها رابطة الصحفيين السوريين.
وبحسب المعلومات التي استقتها "مراسلون بلا حدود"، توفي ما لا يقل عن خمسة وعشرين من الصحفيين، بينهم إعلاميون محترفون وغير محترفين، في سجون النظام منذ عام 2011، علما أن عائلاتهم تجهل في معظم الحالات سبب الوفاة بل ودون أن تتمكن من استلام جثث أبنائها في أغلب الأحيان.

مراسلون بلا حدود: قتل خمسة وعشرون صحفيا تحت التعذيب في سجون نظام الأسد منذ عام ٢٠١١

وفي هذا الصدد، قالت "صوفي أنموث"، المسؤولة عن مكتب الشرق الأوسط في منظمة "مراسلون بلا حدود": "إن تأكيد وفاة نيراز سعيد هو مثال آخر على استهداف الصحفيين بانتظام من قبل النظام السوري"، مشددة في الوقت ذاته على "ضرورة إظهار الحقيقة الكاملة حول ظروف وفاته بينما كان سجيناً لدى السلطات السورية".

واشتهر "نيراز سعيد" بصوره الملتقطة من مخيم اليرموك، علما أنه حظي في أواخر 20١4 بالجائزة الأولى في مسابقة التصوير الفوتوغرافي التي نظمتها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وكان قد تعرف على زوجته أثناء تصوير الفيلم الوثائقي "رسائل اليرموك"، حيث كان يساعد المخرج رشيد مشهراوي.
ويذكر أن سوريا ظلت الدولة الأكثر خطورة على سلامة الصحفيين خلال عام 20١7، علما أنها تقبع حاليا في المركز ١77 (من أصل 180 دولة) على جدول التصنيف العالمي لحرية الصحافة، الذي نشرته مراسلون بلا حدود هذا العام.



روسيا والنظام يتصدران الانتهاكات - رابطة الصحفيين السوريين



Jaber Owayed

أغلب من خرجوا اليوم بصفقة كفريا والفوعة هم أشخاص محسوبين على النظام!؟

Allwan Allwan

ابراهيم الأيوبي من الأمن العسكري
المسؤول عن اعتقال ماما وكثير نساء من الزيداني بيطلع بصفقة التبادل وهو
مسجون من كم شهر بسبب خلافات بالتعفيش

فراس ممدوح الفهد

اغلب السوريين يطالبون بالتسامح ولكن للأسف لا يسمع لصوتهم بسبب تعالي
صوت اللاوطنيين الذين لا يمتلكون وعي سياسي ويتشدقون بحب الإنتقام وفكر
الكرهية والتطرف القومي والديني

Mohamad Mansour

رحيل مي سكاف واحدة من الخسارات السورية الحقيقية.
كانت صادقة، جريئة، آمنت بالثورة بلا تحفظ
أمام الجميع وبينها وبين نفسها قبل كل شيء.

Ali Safar

اليساري اللي عم يبيض اليوم على السوريين المهديين بالموت..
ممکن لو سمحت تفسر لجمهورك كيف زمت لينينك بعام ١٩١٧.. من ألمانيا
لروسيا بقطار مغلق ليقود ثورته البلشفية؟

Sokrat Alo

كلما قلت أنك بلغت قمة الألم كسوري؛ تكتشف أن هناك مزيد. لكل كانن حي
عتبة يبلغ فيها الألم منتهاه، إلا السوري عتبة ألمه اللا نهائية.

إدمان وسائل التواصل الاجتماعي خطر على صحتك



صدي الشام - رصد

توصلت دراسة حديثة إلى أن الشباب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت بشكل متكرر يوميا هم أكثر عرضة لخطر الإصابة بمشاكل اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، حيث قال الباحثون إن إدمان المراهقين على استخدام الانترنت على هواتفهم المحمولة ومراقبة الإشعارات المستمرة من مواقع مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام عدة مرات خلال اليوم يجعلهم ينصرفون عن الاهتمام بالأمور المهمة بحياتهم ويفقدون القدرة على التحكم في تركيزهم. وقال استاذ الطب الوقائي، آدم ليفينثال، من جامعة كاليفورنيا الجنوبية، في دراسة نشرت في مجلة الجمعية الطبية الأميركية JAMA: «قد يرتبط استخدام المتكرر لوسائل التواصل الاجتماعي مع تطور أعراض مرض ADHD وهو اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه»، بحسب ما نقله موقع «العربية نت» ويوصف اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه ADHD بأنه اضطراب سلوكي يتضمن أعراضا مثل النسيان، القلق، عدم الانتباه

والاندفاع، في حين أن هناك حاجة إلى إجراء مزيد من البحوث لمعرفة ما إذا كان ارتباط ظهور هذه الأعراض بسبب وسائل التواصل الاجتماعي وحدها أم هناك عوامل أخرى. كما اقترح العلماء أن التشبث والإشباع الفوري الذي تقدمه هذه المواقع يمكن أن يؤدي إلى تفاقم هذا الاضطراب. وفي الدراسة التي أجراها ليفينثال وزملاؤه طلبوا من 2800 مراهق تتراوح أعمارهم بين 15 و16 سنة في 10 مدارس مختلفة بمقاطعة لوس أنجلوس أن يقوموا بملء الاستبيانات حول أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه ADHD وعادات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بهم، وطلب استبيان ADHD من الطلاب تقييم ما إذا كانوا متعلقين بعبارات مثل «أنا مشبث بسهولة» أو «لا أصغي عند التحدث إلى مباشرة». كذلك قام الطلاب بتعبئة استبيان حول عدد المرات التي استخدموا فيها 14 نوعا مختلفا من الوسائط الرقمية، بما في ذلك مواقع الشبكات الاجتماعية، وإرسال رسائل نصية لأصدقائهم، وممارسة الألعاب عبر الإنترنت، ومشاهدة الأفلام، وقد تم استبعاد الطلاب الذين لديهم بالفعل أعراض ADHD من هذه الدراسة،

وأعاد الطلاب المتبقون البالغ عددهم 2600 نفس الاستبيانات عدة مرات خلال عامين. وكانت النتائج كالتالي: كان لدى المراهقين البالغ عددهم 495 الذين قالوا نادرا ما يستخدمون الوسائط الرقمية فرصة بنسبة 4.6% لظهور أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه ADHD عليهم، في حين تضاعف هذا الرقم تقريبا ليصل إلى 9.5% بالنسبة إلى 114 طالبا أفادوا بأنهم يستخدمون 7 من منصات الوسائط الرقمية الأربعة عشر بشكل متكرر. وبالنسبة إلى 51 طالبا الذين يستخدمون المنصات الأربعة عشر عدة مرات في اليوم ارتفعت نسبة ظهور الأعراض إلى 10.5%.

وهناك القليل من الدراسات حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا على الشباب. ومع ذلك في وقت سابق من هذا العام وجد العلماء أن تصفح موقع فيسبوك فقط يمكن أن يجعل الناس يشعرون باليأس بعد ذلك، حيث وجدت دراسة نشرتها جامعة ميشيغان أن الطلاب الذين تم تعيينهم بشكل عشوائي لقراءة بوستات فيسبوك لمدة 10 دقائق كانوا في مزاج أسوأ في نهاية اليوم من أولئك الذين تحدثوا مع الأصدقاء أو نشروا على الموقع.

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

ممثّل سوري

تعتبر مدينة دوما أكبر مدن ريف دمشق، وتذكر المصادر أنها تعود للحقبة الآرامية كما تنتشر فيها دور العبادة والمساجد التاريخية كما انها خرجت العديد من العلماء والحكماء.

الحل السابق:

جيمس رودريغز

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

4	7	6	8	5	2	3	1	9
1	5	9	7	3	6	4	8	2
8	3	2	4	9	1	5	7	6
7	8	5	3	6	9	2	4	1
3	2	1	5	4	7	9	6	8
9	6	4	1	2	8	7	3	5
5	1	8	2	7	4	6	9	3
6	4	3	9	8	5	1	2	7
2	9	7	6	1	3	8	5	4

ر	ك	ذ	ت	و	م	ا	ك	ب	ر	ل	ا
د	ت	ن	ت	ش	ر	ر	ي	ف	ي	ل	ن
م	ل	و	ا	ل	م	س	ا	ج	د	ح	ه
ش	ا	ن	ه	ا	خ	ر	ج	ت	ة	ق	ا
ق	ف	ي	ه	ا	م	د	ن	ك	ي	ب	ا
ا	ل	م	ص	ا	د	ر	د	م	م	ة	ا
ا	ل	ع	ب	ا	د	ة	و	ا	ا	ت	ل
د	ي	د	و	م	ا	و	ر	س	ر	ع	ع
ا	ل	ع	ل	م	ا	ء	م	ن	ا	ت	د
ف	و	ا	ل	ح	ك	م	ا	ء	ل	ب	ي
ا	ل	ت	ا	ر	ي	خ	ي	ة	ا	ر	د
ة	ن	ي	د	م	ك	م	ا	د	و	ع	ت

			9	3			7		
				1		8	4		
1		2			4	9		8	3
			2	9	5				
			2			8		8	
				7	8	3			
6	4			8	2		9	1	
		1	9		6				
					4		7		

الكلمات المتقاطعة

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
											1
											2
											3
											4
											5
											6
											7
											8
											9
											10
											11
											12

أفقي:

- نادي كرة قدم أوروبي شهير
- يحظر - كذاب - أداة استفهام
- مائدة - ندي
- أقرض (معكوسة) - عاتب - هوان
- هم - حصل - أداة نفي
- أداة استفهام - ممثلة سورية
- ثار - رباط
- مغني كويتي شهير - بناء طويل
- من الحرف الأبجدية - البقطين
- أطال - هرب
- قلب - وثن - لحق
- من معاجم اللغة العربية

عمودي:

- عاصمة آسيوية - سنم
- مغنية سعودية - شريف
- يشاء - قوي - أداة نهي
- معبر (معكوسة) - حامل - ولد
- تبع - مدح
- ضد جزر - من الحواس الخمس - أساس
- يجني - حرم
- واحدة لقياس التيار - المعركة (معكوسة) - عبر
- نلجا - شتم - ضم
- رطب - من سور القرآن الكريم
- قادم - جمع - متشابهان - يابسة
- حرف جر - شخصية سياسية لبنانية

أفقي

- جورج كلوني - لا
- وريد - برادة
- قم - يسود - فض
- قنوة - تواني
- نما - سمين
- تونس - هرب (معكوسة) - سار
- ولولت - أف
- سان فرانسيسكو
- محاة (معكوسة) - بل
- ثلث - وت
- سلاح - الأحقاف
- لينا شاميان

عمودي

- جوفينثوس - كسل
- ورم - مولاي - لي
- ري - قانون - بان
- جديد - سلفة - أح (معكوسة)
- سور - تراث
- لبوة - أحلام
- ورد - سر - الثمن (معكوسة)
- أن (معكوسة) - مساهمة (معكوسة) - ام
- يدأوي - في - وحي
- انس - اقتبس (معكوسة)
- فن - الكل - أن
- الضامر - جف

الحل السابق

موندリアル روسيا.. مهاجرون تألقوا ومهاجرون وقعوا في شرك السياسة



السويسري شيردان شاكيرى- انترنت

علاقات عامة من قبل الاتحاد التركي لكرة القدم، من أجل جعل الشباب التركي الألماني يشجعون المنتخب الوطني التركي، وقال «شاعر بالأسف الشديد لهذا، لأنني دائما ما روجت لأن ينظر الشباب الذين كبروا في ألمانيا إلى المنتخب الألماني باعتباره منتخبهم».

وحذر من أنه في حال انسحب أوزيل من المنتخب الألماني، فإن ذلك سيكون بمثابة «إشارة خطيرة فيما يتعلق بمسألة الاندماج، عندما يتولد لدى الشباب الألمان الأتراك الانطباع بأنه لا مكان لهم في المنتخب الألماني».

وقال أوزديمير «أتعجب من الطريقة التي تعمل بها قيادة الاتحاد الألماني، ويبدو الآن وكأنهم يبحثون عن أول كبش فداء لإلقاء مناصبهم».

غضب في فرنسا

وأغضب الممثل الكوميدي الأمريكي ذو الأصول الأفريقية، تريفيور نواه، الحكومة الفرنسية لاحتفاله في برنامجه «ذا دايلى شو» بفوز لاعبين من أصول أفريقية بكأس العالم 2018.

وقال نواه في حلقة له على قناة كوميدي سنترال ساخرا «لدي مشكلات مع الحكومة الفرنسية (..) صدمت عندما عرفت عن عدد الفرنسيين الذين غضبوا من المرحمة التي أطلقتها في حلقة (الثلاثاء) وقلت إن أفريقيا فازت بكأس العالم».

أثارت صورة اللاعبين مسعود أوزيل وإلكي غوندوغان مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان انتقادات لاذعة في ألمانيا

وأضاف أن جميع ذوي البشرة السمراء حول العالم يحتفلون بالأصول الأفريقية للاعبين الفرنسيين «ليس بطريقة سلبية بل بطريقة إيجابية عبر النظر إلى هؤلاء الأفارقة وكيف استطاعوا أن يكونوا فرنسيين»، وتابع «ما حدث احتفال بإنجازهم، فلماذا لا يكون اللاعبون فرنسيين وأيضا أفارقة».

جاء تعليق نواه بعدما وصله خطاب من السفير الفرنسي لدى الولايات المتحدة جيرار أرو، يتهمه فيه بتجريد لاعبي المنتخب الفرنسي من انتمائهم لفرنسا، والإصرار على أن الفرنسيين لا يمكن أن يكونوا سوى من ذوات البشرة البيضاء.

وفي الخطاب رفض أرو مصطلح «نصر أفريقي» للدلالة على فوز فرنسا بكأس العالم، وقال منتقدا نواه «ربما الكثير من اللاعبين جاء والداها من دولة أخرى، لكن أغلب لاعبي المنتخب الفرنسي ولدوا في فرنسا، وتعلموا فيها، وتربوا بها على لعب كرة القدم، فهم مواطنون فرنسيون».

ذلك الاهتمام البالغ بمرحمة الممثل الأمريكي دفع نواه إلى السخرية مجددا من موقف السفير الفرنسي وإشارته إلى التعدد الثقافي في بلاده ضمن خطابه، وتابع نواه «أشار السفير في خطابه إلى التابع الفرنسي، لكنني أرى أن ما قصده السفير هو دليل على التنوع الاستعماري لبلاده»، واستهجن قائلا «يتساءل الكثيرون كيف أصبح هؤلاء فرنسيين، كيف بدأت عائلتهم في تحدث الفرنسية»، في إشارة إلى المستعمرات الفرنسية في أفريقيا.

ولست سياسيا، ولقائنا لم يكن لأي هدف سياسي، بالحقيقة تحدثنا (مع اردوغان) عن كرة القدم كونه كان لاعبا في صغره».

وتعرض أوزيل لانتقادات لاذعة من العديد من نجوم الكرة الألمانية السابقين من بينهم لوثر ماتيسوس والذي قال لصحيفة بيلد الألمانية إن أوزيل ليس لديه ولاه لقميص المنتخب.

وقال ماتيسوس «ما يشير الاستياء، لغة جسده السلبية، يبدو أنه لا يشعر بالراحة في قميص المنتخب الألماني، كما لو أنه لا يريد اللعب.. إنه يعطي انطباعا أنه ليس جزءا من الفريق، بسبب غياب القلب والفرح والعاطفة، أعتقد أنه سيعتزل دوليا بعد الموندリアル».

لم يقدم النجم الألماني من أصول تركية مسعود أوزيل أداء جيدا مع المنتخب الألماني في موندリアル روسيا

وكان لواقعة الصورة صدى لدى الأحزاب السياسية حيث استغل حزب «البديل من أجل ألمانيا» المناهض للمهاجرين صورة غوندوغان وأوزيل مع اردوغان للمطالبة بإبعاد اللاعبين عن المنتخب، وقال يورن كونيغ المتحدث باسم الحزب لشؤون الرياضة «روح الفريق غائبة عن أوزيل وغوندوغان لأن من يشارك بنصف قلبه لا يمكن أن يبدي الروح القتالية اللازمة». وأضاف «يتعين على (المدرّب) يواخيم لوف أن ينهي الأمر ويعيدهما إلى بلدهما، هناك لاعبون وطنيون فخورون ببلاندا ويجب أن يخلي أوزيل وغوندوغان مكانيهما للاعبين لا يكتان من التقدير لرئيس تركيا أكثر مما يكتانه لألمانيا». وأدرجت صحيفة «ليكيب» الفرنسية الرياضية المتخصصة اسم أوزيل ضمن قائمتها لأسوأ تشكيلة من اللاعبين الذين خاضوا الموندリアル الروسي.

لكن مدرب أرسنال الجديد الإسباني أوتاي إييري يرى أن أوزيل يحتاج لبذل بعض الجهد في البداية لإعادة تقديم مستواه المهوود، وقال المدرب الإسباني «في المنتخب الوطني لم يحقق ما يريد.. أريده أن يحصل على قسط من الراحة، وعندما يأتي إليها، أريده أن يكون بحالة ذهنية جيدة»، والآن، أصبح التحدي الذي ينتظر إييري وأوزيل هو الخروج من هذه الأزمة واستعادة المستوى العالي للاعب.

من جانبه أعرب الزعيم السابق لحزب الخضر الألماني جيم أوزديمير عن اعتقاده بأن الانتقاد الموجه للاعب المنتخب الألماني مسعود أوزيل بسبب صورته مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، له «أساس عصري واضح».

وفي تصريحات لصحيفة «فرانكفورتر ألمانيه تسايتونغ» الألمانية، قال السياسي الألماني إن الشيء الأهم للكثيرين هو الأصول التركية للاعب الألماني.

وأضاف أوزديمير أن «الإدارة الكارثية للأزمة من قبل الاتحاد الألماني لكرة القدم في أعقاب نشر الصور مع اردوغان، أعطت مجالا لشن هجوم من قبل اليمين، ومجالا للجدل الذي نتمنى إنهاءه حول ما إذا كان الأتراك الألمان حقا جزءا من مجتمعنا أم أنهم سيظلون أجنب على الدوام، وسيعيدنا هذا الجدل سنوات إلى الوراء».

وأبدى أوزديمير -المعروف بعدائه الشديد لاردوغان- تخوفه من شن حملة

غرار العديد من النجوم المغاربة الذين مثلوا منتخبات أوروبية أبرزها بلجيكا، هولندا وفرنسا.

مهاجرون خفت نجمهم

عانى النجم الألماني مسعود أوزيل من خيبات عديدة الموسم الماضي كان آخرها خروج المبكر من كأس العالم رفقة منتخب بلاده والتي جاءت بعيد ضجة إعلامية حول أحقية أوزيل في المشاركة مع المنتخب الألماني عقب التقاط صورة مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان رفقة زميله السكاي غوندوغان.

ورد مسعود أوزيل على الانتقادات في بيان مؤكدا أن الصورة لا تتعلق بأية مواقف سياسية أو الانتخابات الرئاسية.

وقال أوزيل: «إنه كان من الممكن أن يصبح شخصا لا يحترم أصول عائلته إذا رفض التصوير مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان».

وأضاف: «أمتلك قلوبين أحدهما ألماني والآخر تركي (في إشارة إلى أصول عائلته القادمة من تركيا)، وخلال طفولتي والدي علمتني أن أحترم ولا أنسى من أين أتيت وما زلت أفكر في هذه القيم حتى اليوم».

وقال أوزيل موضحا «لا أهتم بمن هو الرئيس بل أحترم المنصب نفسه، وسواء كان رئيس تركيا أو ألمانيا فاني موقفي لن يتغير».

واستطرد قائلا: «عرفت صعوبة أن يفهم الناس هذا، فكما هو حال معظم الثقافات لا يمكننا فصل منصب الرئاسة عن الشخص، لكن بالنسبة لي سواء كان الأمر يتعلق بالانتخابات الحالية أو السابقة أو التي سيقعها كنت سأستأخذ القرار ذاته بالتقاط الصورة مع الرئيس».

وتابع: «مهنتي هي لاعب كرة قدم

وفي واحدة من أكثر مباريات الدور الثاني إثارة نجح الإسباني الشاب روبرتو مارتينيز المدير الفني للمنتخب البلجيكي في قلب الطاولة أمام المنتخب الياباني الذي فاجأ العالم بالتقدم بهدفين في مطلع شوط المباراة الثاني، حيث دفع بلاعبى خط الوسط مروان فيلاني وناصر الشاذلي ذوي الأصول المغربية، ونجح الأول في تسجيل هدف التعادل بعد تقليص زميله فيرتوجين الفارقي، قبل أن يسجل الشاذلي هدفا قاتلا في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع قاد بلجيكا إلى الدور ربع النهائي، واحتلت بلجيكا أخيرا المركز الثالث في البطولة.

مروان فيلاني وناصر الشاذلي من أصول مغربية كان لهما الدور الكبير في وصول المنتخب البلجيكي إلى الدور النهائي وحصوله على المركز الثالث

تألق الثاني ذو الأصول المغربية قاد المغربية لاستدعاء تصريح فيلاني، الذي أكد في وقت سابق أن المدير الفني المغربي فتحى جمال رفض ضمه لمنتخب الشباب المغربي عام 2005، وطالبه بلعب كرة السلة بسبب طولهِ الفارع، بينما استعادوا أيضا ذكريات خوض الشاذلي لمواجهة ودية يقمص منتخب المغرب أمام أيرلندا الشمالية عام 2011، قبل تقضيله للعب بالقميص البلجيكي بعد ذلك، على

الكثيرين، بعدما ظهر خلال المواجهة الأولى لمنتخب بلاده في كأس العالم أمام بيرو يقمص يحمل اسم والده «يوراري»، واكتملت الإثارة بتسجيل بولسن لهدف الفوز الدنماركي، والذي كان له الفضل في تأهل المنتخب الأوروبي للدور الثاني بعد تعادله في المواجهتين التاليتين مع منتخبى أستراليا وفرنسا.

وفي مباراة مثيرة لعبت دورا هاما في تحديد المصاحب للمنتخب البرازيلي إلى الدور الثاني عن المجموعة الخامسة برز نجمي سويسرا جرانيت شاكا وشيردان شاكيرى صاحبى هدفي منتخب بلادهما وخلفا الأضواء وهما من أصول البانابية. ويقمص المنتخب الفرنسي الذي اشتهر تاريخيا بأنه أشهر المنتخبات التي يتألق بصفوفها لاعبون مهاجرون أو من ذوي أصول أجنبية، أبهر الصاعد كيليان مبابي العالم، وأصبح مرشحا بقوة لنيل جائزة أفضل لاعب في كأس العالم 201، بعدما سجل هدفين وتسبب في ركلة جزاء ليقود منتخب بلاده باقتدار للدور ربع النهائي على حساب المنتخب الأرجنتيني، وحمل لاحقا في المباراة النهائية جائزة أفضل لاعب شاب في البطولة بعد حصد اللقب مع منتخبه.

في العاصمة الفرنسية باريس، ولد مبابي لأب مهاجر من الكاميرون يدعى ويلفريد وأم جزائرية تدعى فايزة، ومن ضاحية بوندي التقط الكشافون في موناكو موهبة مبابي في السابعة من عمره، ليبدأ مشوارا انتهى بمكافأة موناكو على نظراته الثاقبة بحصوله على 180 مليون يورو قيمة بند أحقية الشراء في تعاقده نادي الإمارة مع نظيره باريس سان جيرمان الذي تعاقده مع الموهوب الفرنسي على سبيل الإعارة في صيف 2017، قبل الفوز بخدماته نهائيا في العام التالي.



مسعود اوزيل – انترنت

صدى الشام - محمد عجم

لم يكن موندリアル روسيا الموندリアル العالمي الأول الذي يشهد تألق اللاعبين من ذوي الأصول العربية أو الأفريقية أو الآسيوية ضمن المنتخبات الأوروبية، وفي موندリアル فرنسا عام 1998 قاد الجزائري الأصل زين الدين زيدان مع مجموعة من المهاجرين المنتخب الفرنسي لحصد اللقب لأول مرة في تاريخه، كما أسهم التركي الأصل مسعود اوزيل بشكل كبير في حصول المنتخب الألماني على لقب موندリアル البرازيل عام 2014.

وشهد كأس العالم عبر تاريخه توهج العديد من النجوم المهاجرين، كان أبرزهم «إيزيبيسو» صاحب الأصول الموزمبيقية والذي أبهر العالم بقميص البرتغال في موندリアル 1966.

لكن ما يميز الموندリアル الأخير التألق اللافت للمهاجرين ضمن المنتخبات على رأسها المنتخبين الفرنسي والبلجيكي صاحبي المركزين الأول والثالث، إضافة إلى خفوت مردود بعض اللاعبين المهاجرين كالتركي الألماني مسعود أوزيل والذي نال كما كبيرا من الانتقادات اللاذعة التي خلطت ما بين السياسة والرياضة. ويقول «أحمد فاروق» في مقال له على موقع «يلا كورة» إن الرياضة هي اللغة التي باتت تجمع الشعوب، والأويرا التي يعزفها البشر جميعا، كرة القدم التي أصبحت أكثر من مجرد لعبة، والتي تؤكد يوما بعد الآخر أنها لا تؤمن بالحسابات المعقدة خارج الملعب، وتمنح الفرصة للجميع على قدم المساواة، وتجسدت تلك المعاني بوضوح في كأس العالم 2018، حيث شهد الموندリアル تألقا ملفتا للاعبين ارتدوا قمصانا لمنتخبات بلدان أتوا إليها مهاجرين، أو ولدوا فيها لأسر مهاجرة عانت كثيرا للاستقرار في أراضيها.

وذكرت شبكة «تاشيونيال جرافيك» أن سبعة وتسعين لاعبا مهاجرا ساهموا بشكل مباشر في تأهل خمسة وعشرين منتخبا لنهائيات كأس العالم 2018، بينما تأهلت فقط سبع منتخبات بدون مساهمات لاعبين ولدوا في بلدان أخرى، وهي منتخبات ألمانيا، البرازيل، كولومبيا، المكسيك، إيران، السعودية وكوريا الجنوبية، وذلك بخلاف اللاعبين الذين تمتد أصولهم لبلدان أخرى عن طريق الآباء والأجداد.

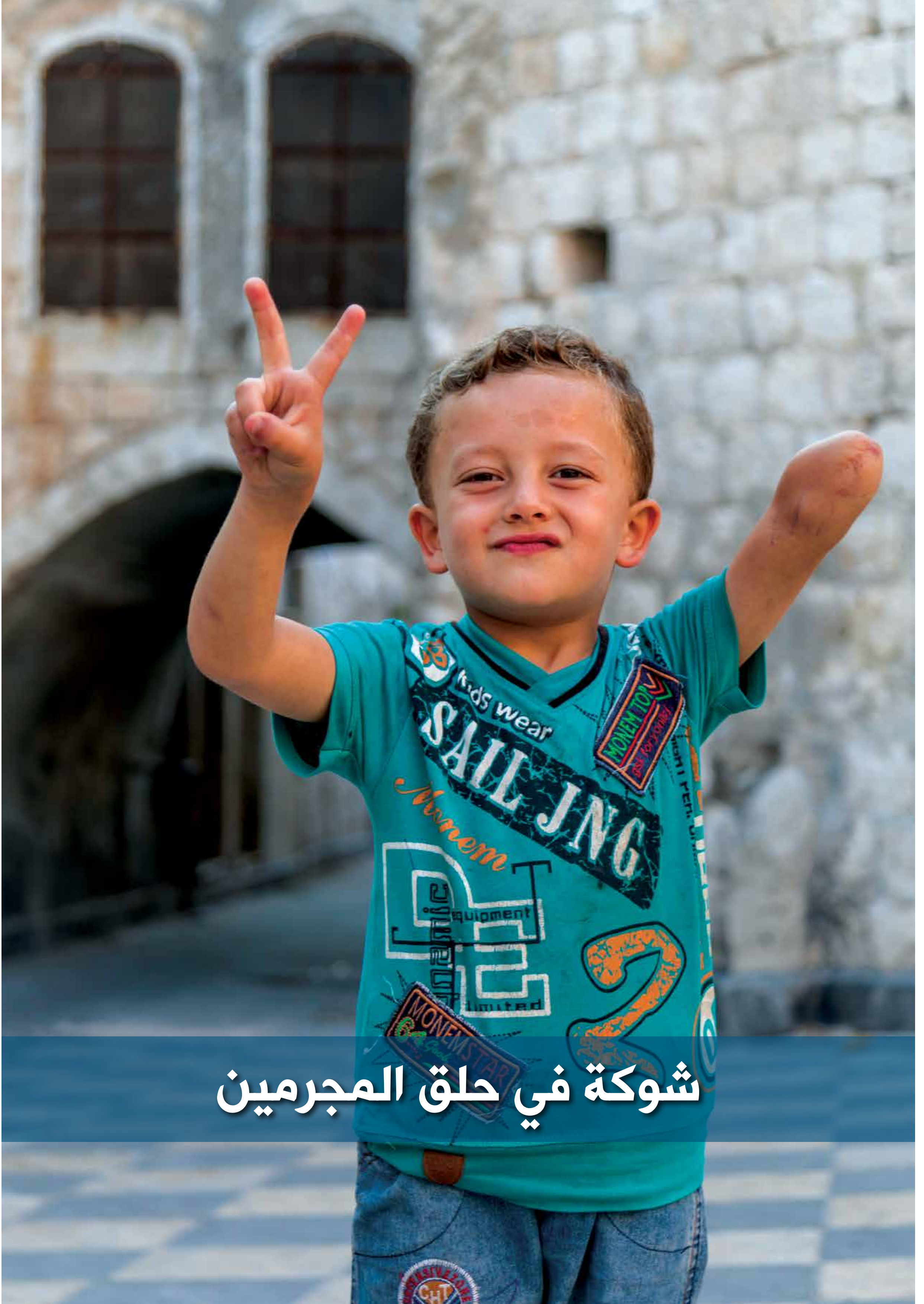
لاعبون تألقوا

وفي الموندリアル الأخير برز اسم الأسترالي «دانيل أرزالي»، والذي دخل التاريخ كصغير لاعب في كأس العالم 2018، بعمر لم يتجاوز 19 عاما، الموهوب الصغير سافر إلى أستراليا مهاجرا من إيران، حيث ولد في خرم آباد، قبل أن يرحل إلى القارة الجنوبية.

تألق اللاعبين جرانيت شاكا وشيردان شاكيرى من أصول ألبانية مع المنتخب السويسري ووصلوا به إلى الدور الثاني من البطولة

وكان الظهير الأيمن في المنتخب الروسي ماريو فيرنانديز ذو الأصول البرازيلية أحد أبرز عناصر الدفاع الروسي في البطولة وأسهم بصلاته في إقصاء إسبانيا.

من جانبه أشار الدنماركي الشاب من أصول تنزانية «يوسف بولسن» فضول



شوكة في حلق المجرمين

فقد والده ويده بقصف من النظام على أريحا / ريف إدلب - ١٥ تموز ٢٠١٨ - تصوير عامر السيد علي



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع
sada.alshaam@gmail.com للتواصل:

مدير التحرير: جلال بكور
الايخراج الفني: عمر النجار

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى